مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 62 – 30-10-2024م

Volume 20th - issue no. 62 - 30/10/2024

Pages: 151 - 200 الصفحات: 151 - 200

الأحاديث التي قال عنها الحافظ ابن كثير –رحمه الله – على شرط مسلم في كتابه" البداية والنهاية" جمعاً ودراسةً

The Hadiths of which al-Hafiz Ibn Kathir - may Allah have mercy on him - said were on the condition of Muslim in his book "al-Bidāyah wa al-Nihāyah" A compilation and study

أ.د. عبد الرحمن بن عمري بن عبد الله الصاعدي

Professor Abdurrahman bin Amri bin Abdullah Al–Sa'idi

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة طيبة

Professor of Hadith and its sciences at Taiba University

Email: DRALSAEDI@HOTMAIL.COM

اعتمادات

أ. د. عبد الرحمن بن عمري بن عبد الله الصاعدي
أستاذ الحديث وعلومه بجامعة طيبة

Professor Abdurrahman bin Amri bin Abdullah Al-Sa›idi
Professor of Hadith and its sciences at Taiba University
DRALSAEDI@HOTMAIL.COM

الأحاديث التي قال عنها الحافظ ابن كثير -رحمه الله- على شرط مسلم في كتابه «البداية والنهاية» جمعاً ودراسةً

The Hadiths of which al-Hafiz Ibn Kathir may Allah have mercy on him said were on the condition of Muslim in his book «al-Bidāyah wa al-Nihāyah»

A compilation and study

مستخلص

فإن هذا بحثي هذا الموسوم بـ «الأحاديث التي قال عنها الحافظ ابن كثير -رحمه الله- على شرط مسلم» في كتابه» البداية والنهاية « جمعاً ودراسة، بحيث يجلي أهمية تتبع الأحاديث على شروط الأئمة الستة ، وخصوصاً شرطي البخاري ومسلم ، والحافظ ابن كثير من كبار علماء المسلمين المتأخرين المشهورين بسعة اطلاعهم على مصادر السنة المختلفة، ولذلك نراه كثير الاستشهاد بالأحاديث ، بل بالآثار في كتبه، لا سيما تفسيره العظيم، وكتابه البداية والنهاية ، ناهيك عن عنايته الشديدة بالتأليف في الحديث في كتب كثيرة معروفة عند طلبة العلم.

وهذا الاطلاع الواسع أتاح له استصحاب شروط العلماء في كتبهم وتطبيقها على ما يقرؤه ويستدل به، وهذا ما دفع الباحث إلى جمع هذه الأحاديث من كتابه» البداية والنهاية» ودراسة أحكامه عليها.

الكلمات المفتاحية: شرط -مسلم- شرط مسلم-

Abstract

This study entitled «A compilation and study on The Hadiths Which Al-Hafiz Ibn Kathir may Allah have mercy on him Said According to the Condition of Muslim in His Book Al-Bidāyah Wa Al-Nihāyah». A study which shows the importance of tracing the hadiths which were said are according to the conditions of the Sunni imams, especially the conditions of Bukhari and Muslim. Al-Hafiz Ibn Kathir is one of the great late Muslim scholars who is famous for his extensive knowledge of the various sources of the Sunnah. Therefore, we see him frequently citing hadiths and even evidences in his books, especially his great exegesis book «Tafsir al-Qurʾan al-ʿAẓīm» and his book «Al-Bidāyah wa al-Nihāyah», not to mention his great concern and passion in writing about hadith in many books known to students of knowledge.

This broad knowledge enabled him to incorporate the conditions of scholars in their books and apply them to what he reads and applies as evidence. This is what prompted the researcher to collect these hadiths from his book «Al-Bidāyah wa al-Nihāyah» and study his rulings on them.

Keywords: Condition Muslim Condition of Muslim.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه وبعد:

فـإن علماء الحديث لهم جهود عظيمة مبرورة ومشكورة في خدمة السنة النبوية، مبثوثة في بطـون كتبهم ، ويصعب معرفتها والاطلاع عليها ، فنحتاج إلـى إبرازها والإفادة منها لتعرف تلك الجهود ، وليرجع إليها طلبة العلم عند الحاجة، وطالما أنها في بطون الكتب فمن الصعوبة بمكان الاهتـداء إليها ، والوقوف عليهـا ، لاسيما إن كان الكتاب حافلاً بالأحاديـث ومتنوع الموضوعات، ومـن هؤلاء العلماء الأجلاء ، والحفاظ الكبار المبرزيـن الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ، فكتابـه «البداية والنهاية» سفر عظيم ، وكتاب كبير من هذا القبيل ، تحدث فيه الحافظ ابن كثير -رحمـه الله- من بدء الخلق مـروراً بالحديث عن أنبياء الله ورسله صلـوات الله وسلامه عليهم، وعن الصحابة رضي الله عنهم، وابن كثير -رحمه الله- يمتاز بميزات عدة سيأتي الحديث عنها.

فهو من كبار العلماء المتقنين المستقرئين للحديث، فقد عُرف بنهمه في العلم عموماً، وفي الحديـث على وجه الخصوص، ومما يدل على استقرائه ودقته هـذا النص: «قال: فإذا حدَّث-أي المحـدَّث- بها فليقل: «حدثنا فلان مذاكـرة »، أو «في المذاكرة »، ولا يطلق ذلك فيقع في نوع من التدليس والله أعلم.

وإذا كان الحديث عن اثنين، جاز ذكر ثقة منهما وإسقاط لآخر ثقة كان أو ضعيفاً. وهذا صنيع مسلم في ابن لهيعة غالباً. وأما أحمد بن حنبل فلا يسقطه، بل يذكره»[1].

وفي هذا النص فوائد عدة منها:

الفائدة الأولى: النَّهم في العلم، والصبر على مشاقه، فمسند الإمام أحمد أكثر من أربعين ألف حديث، ومع هذا قرأه قراءة تمحيص.

الفائدة الثانية: الاستقراء التام لكتب السنة ومصادرها.

الفائدة الثالثة: الدقة المتناهية، وعدم تفويت الفوائد والشوارد.

الفائدة الرابعة: استحضار المراد وقت الحاجة إليها.

فهذا النص من الأدلة والشواهد على ما ذكرته بما يتمتع به الحافظ ابن كثير.

أهمية الموضوع:

إبراز جهود علماء الحديث في خدمة السنة النبوية.

إظهار المكانة العلمية لكتاب «البداية والنهاية، من خلال تخريج الأحاديث التي قال فيها ابن كثير : «على شرط مسلم».

التعرف على شخصية الحافظ ابن كثير من خلال هذه الأحاديث.

بيان هل ما قاله عن الأحاديث: «على شرط مسلم» هل وافق الواقع أم لا ؟ من خلال دراسة تلك المرويات.

أسباب اختياره:

استوقفني عناية الحافظ ابن كثير بمسند الإمام أحمد، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: ابتدأه في الاستدلال في مواطن الحاجة في كتبه ككتاب» البداية والنهاية» و» التفسير» بمسند الإمام أحمد، ثم تثنية ذلك بالصحيحين وغيرهما- وهذا في الغالب-

ثانياً: قوله : « يوجد في مسند الإمام أحمد من الأسانيد والمتون شيء كثير مما يوازي كثيراً من أحاديث مسلم، بل والبخاري أيضاً، وليست عندهما، ولا عند أحدهما، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة، وهم: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه»[2]. وقوله: «يوازي» أي يعادل في الرتبة والدرجة ما أخرجه الشيخان، لذا كان يعتني بالحكم على كثير من الأحاديث بهذا الحكم ونحوه حسب ما يراه.

ثالثاً: وقوله:« الإمام أحمد قد فاته في كتابه هذا مع أنه لا يوازيه مسند في كثرته وحسن

(١) الباعث الحثيث (ص: ١٥٠)

(٢) الباعث الحثيث (ص: ٢٧)

سياقته أحاديث كثيرة جداً»[1] فهذا يدل على مبلغ عظيم بعنايته ومقارنته بين المسند والصحيحين ، ولـذا سنلحـظ أن غالب ما قال فيه ابـن كثير: على شرط مسلم في هـذا البحث أنه من المسند حيث بلغت (٢٥) حديثاً.

أهمية معرفة الأحاديث الصحيحة، وأهمية التنقيب عنها من بطون الكتب.

امتداد مستدرك الأحاديث التي يمكن أن تُلحق بشرط الشيخين، أو أحدهما.

توضيـح عظم مكانـة الصحيحين، عند المصنفين كالترمذي وابـن حبان، وغيرهما، حيث إنهم يبحثون ويتلمسون الأحاديث التي على شرطهما فيخرجونها.

بيـان شـدة قناعة العلماء بشـرط الشيخين، وتفقدهم للأحاديث التـي على شرطهما، ومن طرق معرفة ذلك، ما كان في الدرجة العليا ، ومنها: ما قيل فيه على شرط مسلم، وهو بحثي هذا.

وقوله: «وقد خُرجت كتب كثيرة على الصحيحين، يؤخذ منها زيادات مفيدة، وأسانيد جيدة، كصحيح أبي عوانة، وأبي بكر الإسماعيلي، ...»

وكذلـك يوجـد في مسند الإمام أحمد من الأسانيد والمتون شـيء كثير مما يوازي كثيراً من أحاديـث مسلم، بل والبخـاري أيضاً، وليست عندهما، ولا عند أحدهمـا، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة، وهم: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه

وكذلك يوجد في معجمي الطبراني الكبير والأوسط، ومسندي أبي يعلى والبزار، وغير ذلك مـن المسانيد والمعاجم والفوائد والأجزاء: ما يتمكن المتبحـر في هذا الشأن من الحكم بصحة كثيـر منه، بعد النظر في حال رجاله، وسلامته مـن التعليل المفسد. ويجوز له الإقدام على ذلك، وإن لـم ينص على صحته حافظ قبله، موافقة للشيخ أبـي زكريا يحيى النووي، وخلافاً للشيخ أبي عمرو.

وقد جمع الشيخ ضياء الدين محمَّد بن عبد الواحد المقدسي في ذلك كتاباً سماه «المختارة» ولم يتم، كان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجحه على مستدرك الحاكم. والله أعلم»[2].

وكان الحاكـم أبو عبد الله والخطيب البغدادي يسميان كتاب الترمذي: «الجامع الصحيح». وهـذا تساهـل منهما. فـإن فيه أحاديث كثيـرة منكرة. وقـول الحافظ أبي علي بـن السكن، وكذا الخطيب البغدادي في كتاب السنن للنسائي: إنه صحيح، فيه نظر. وإن له شرطاً في كتاب السنن للنسائـي: إنه صحيح، فيه نظر. وإن شرطاً فـي الرجال أشد من شرط مسلم غير مسلَّم. فإن فيه رجالاً مجهولين: إما عيناً أو حالاً، وفيهم المجروح، وفيه أحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة، كما نبهنا عليه في «الأحكام الكبير».

---

(١) الباعث الحثيث (ص: ٣٢)

(٢) الباعث الحثيث (ص: ٢٧)

وهكـذا قـول الحافظ أبي طاهر السلفي في الأصول الخمسة، يعنــي البخاري ومسلماً وسنن أبــي داود والترمذي والنسائــي: إنه اتفق على صحتها علماء المشــرق والمغرب: تساهل منه. وقد أنكـره ابن الصلاح وغيره. قال ابــن الصلاح: وهي مع ذلك أعلى رتبة من كتب المسانيد. كمسند عبــد بن حُميد، والدارمــي، وأحمد بن حنبل، وأبي يعلى، والبزار، وأبــي داود الطيالسي، والحسن بن سفيان، وإسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. لأنهم يذكرون عن كل صحابي ما يقع لهم من حديثه.

حدود البحث:

جمع الأحاديث التي قال عنها الحافظ ابن كثير على شرط مسلم، من خلال كتابه « البداية والنهاية » فقط.

الدراسات السابقة:

لم أقف- فيما أعلم على من جمع هذه الأحاديث، وتكلم عنها.

فهــذا جزء حديثــي لطيف، جمعتُ فيه الأحاديــث التي قال عنها الحافــظ ابن كثير -رحمه الله- على شرط مسلم في كتابه العظيم والشهير «البداية والنهاية».

وبعــد فقسمتُ البحث إلى مقدمة ذكرتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث وحدوده، ومنهج البحث وخطته، وإلى مبحثين:

المبحث الأول التعريف بالحافظ ابن كثير وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: أشهر شيوخه وتلامذته.

المطلب الثالث: أشهر مؤلفاته وثناء العلماء عليه ووفاته.

المبحــث الثاني: الأحاديث التي قال عنها ابن كثير -رحمــه الله «إسناده صحيح على شرط مسلم»

الخاتمة والفهارس

منهج البحث:

١. رتبت الأحاديث على ترتيب كتاب «البداية والنهاية»، على مواطن ذكرها.

٢. أرقم كل حديث بترقيم تسلسي.

٣. أبدأ بقولي: قال الحافظ ابن كثير، ثم أذكر الحديث الذي ذكره، وأسوقه كما ذكره.

٤. أعقب كل حديث بذكر حكم الحافظ ابن كثير عليه بقوله: إسناده على شرط مسلم.

٥. أتتبــع كلام الحافظ ابن كثير فــي كتبه الأخرى، كتفسيره، وجامع المسانيد والسنن، فإن

وجدتُ له كلاماً ذكرته، وإن لم أجد له كلامًا على الحديث لم أُحل على موطن ذكره .

٦. إذا كان الكتاب الذي عزا له الحافظ ابن كثير مطبوعاً أحلتُ عليه، وإلا اكتفيتُ بذكر ابن كثير لسنده.

٧. أتتبع رجال إسناد الحديث الذي ذكره الحافظ ابن كثير، وأنظر هل هو على شرط مسلم أم لا.

٨. أختصر جداً في الحكم على رجال الإسناد، لأنهم من رجال صحيح مسلم، لأنه ليس المقصود تخريجه والحكم عليه،إلا ما اقتضى المقام التوسع في الكلام حوله.

٩. إذا وجدتُ في الحديث كلام أهل العلم السابقين لابن كثير أو اللاحقين في الحديث، وخصوصًا إذا كان ككلام ابن كثير ذكرته، أو كان فيه تعقب ذكرته أيضاً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول التعريف بالحافظ ابن كثير -رحمه الله-[1]، وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هـو: الحافـظ إسماعيل بـن عمر بن كثير بن ضوء بـن كثير بن ضوء بـن درع البصروي ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ولد سنة سبعمائة

المطلب الثاني: أشهر شيوخه وتلامذته.

- أبو الحجاج المزي، وزوجه ابنته.
- شيخ الإسلام ابن تيمية.
- البرهان الفزاري.
- الكمال ابن قاضي شهبة. وغيرهم، رحمهم الله.

أشهر تلامذته:

تلامذته:

ذكر ابن العماد الحنبلي أن تلاميذ ابن كثير عدد كبير يبلغ عددهم (٨٨) تلميذاً.

ومن أشهر تلاميذه:

١- شهاب الدين حجي بن أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد شهاب الدين الشافعي المتوفى سنة ٨١٦هـ.

٢- الزركشـي محمَّـد بـن بهادر بن عبـد الله بدر الديـن الزركشي الشافعـي المتوفى سنة ٧٩٤هـ.

٣- ابـن الجـزري شمـس الدين أبـو الخير محمَّد بن محمَّـد بن محمَّد بن علـي بن يوسف الشافعي توفي سنة ٨٣٣هـ، وغيرهم كثير، رحمهم الله.

---

(١) يُنظر في ترجمته:
- معجم المحدثين للذهبي (ص: ٥٦)
- إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٩)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٦٨)
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٨٥)
- طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١١٢)
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/ ٤١٤)
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ١٥٣)

المطلب الثالث: طلبه للعلم وأشهر مؤلفاته وثناء العلماء عليه ووفاته.

طلبه العلم:

طلب العلم من نعومة أظفاره، فحفظ القرآن الكريم، وحفظ التنبيه، وعرضه سنة ثماني عشرة، وحفظ مختصر ابن الحاجب، وتفقَّه ، ثم صاهر المزي، وصحب ابن تيمية، وقرأ في الأصول على الأصبهاني، وألف في صغره أحكام التنبيه.

مؤلفاته:

ألف في مختلف العلوم من التفسير والحديث والفقه والتاريخ، وسارت بها الركبان، وحملتها المطايا.

منها: «كتاب الأحكام على أبواب التنبيه»، والتاريخ المسمّى «بالبداية والنهاية»، و«التفسير»، و «كتاباً في جمع المسانيد العشرة»، واختصر «تهذيب الكمال»، وأضاف إليه ما تأخر في «الميزان» سمَّاه «التكميل»، و «طبقات الشافعية»، و«مناقب الإمام الشافعي»، وخرَّج الأحاديث الواقعة في «مختصر ابن الحاجب»، و«سيرة» صغيرة، وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، وشرح قطعة من «البخاري»، وقطعة كبيرة من «التنبيه»[1].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حجي:« كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها ، وصحيحها وسقيمها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتأريخ، قليل النسيان، وكان فقهياً جيد الفهم، صحيح الذهن، يستحضر شيئاً كثيراً، ويحفظ «التنبيه» إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعتُ به على كثرة ترددي إليه إلا وأفدتُ منه»[2]

وقال ابن حجى: «ما اجتمعتُ به قط إلا استفدتُ منه، وقد لازمته ست سنين.»

وقال ابن حجر: «كان كثير الاستحضار، قليل النسيان، جيد الفهم، وكان يشارك في العربية، ويستحضر التنبيه»[3].

وقال الذهبي: «الإمام الفقيه المحدِّث الأوحد البارع، فقيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة يدري الفقه ويفهم العربية والأصول، ويحفظ جملة صالحة من المتون والتفسير، والرجال وأحوالهم»[4].

---

(١) يُنظر: المنهل الصافي (٢/ ٤١٥)

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٨٦)

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٩) شذرات الذهب (٦/ ٢٣٠)

(٤) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٧٤-٧٥)

وقـال ابن حبيب: «إمـام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أربـاب التأويل، سمع وجمع وصنف، وأطـرب الأسماع بقوله وشنف، وحـدث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلـى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير»[1]

ومن نظمه:

تمر بنا الأيام تترى وإنما ... نُساق إلى الآجال والعين تنظرُ.

فلا عائدٌ ذاك الشباب الذي مضى ... ولا زائل هذا المشيب المكدرُ.

وقـال ابن قاضي شهبة: «أقبل على علم الحديث، وأخـذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الأصول على الأصفهاني، وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتأريخ حتى برع في ذلك»[2]

وقـال الشوكاني في مكانتـه ومكانة مصنفاته: «وأفتـى ودرّس، وَله تصانيـف مفيدة، مِنْهَا: التَّفْسِيـر الْمَشْهُور وَهُوَ في مجلدات، وَقد جمع فِيـهِ فأوعى، وَنقل الْمذَاهب والأخبار والْآثَار، وَتكلَّم بأَحْسَن كَلَام وأنفسه، وَهُوَ من أحسن التفاسير إِن لم يكن أَحْسنهَا ...وَقد انْتفع النَّاس بمصنفاته وَلَا سِيمَا التَّفْسِير»[3]

وفاته:

توفـي يوم الخميس سادس عشرين شعبـان سنة أربع وسبعين وسبعمائـة بدمشق، عن أربع وسبعين سنة، ورثاه بعض طلبته:

لفقدك طلاَّب العلوم تأَسفوا ... وجادوا بدمْع لا يبيد غزير

ولو مزجُوا ماء المدامع بالدِّما ... لكان قليلاً فيك يا ابن كثيرُ[4]

---

(١) شذرات الذهب (٦/ ٢٣٠)

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٨٥)

(٣) البدر الطالع (١/ ١٥٣)

(٤) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١١٢) المنهل الصافي (٢/ ٤١٥) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١١٢)

المبحث الثاني:

الأحاديث التي قال عنها ابن كثير -رحمه الله «إسناده صحيح على شرط مسلم»

قال ابن كثير[١]:

١. قال الإمام أحمد[٢]: حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سُهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طُوقه من سبع أرضين». تفرَّد به من هذا الوجه وهو على شرط مسلم.

٢. وقال أحمد[٣]: حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني أبي ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع شبراً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين».

تفرَّد به أيضاً وهو على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: الإسناد الأول، وهو عفان عن وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، رجاله رجال الشيخين، إلا سُهيلاً ، فإن البخاري أخرج له مقروناً بغيره[٤].

وأخرج مسلم بهذا الإسناد الكامل حديثاً واحداً[٥]، وبإسناد «وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة» ثلاثة أحاديث[٦].

وقال الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم.»[٧]

وأمَّا الإسناد الثاني، وهو (يحيى بن سعيد القطان، عن محمَّد بن عجلان، عن عجلان، مولى فاطمة، عن أبي هريرة) فرجاله رجال مسلم، إلا أن مسلماً لم يُخرج حديثاً بهذا الإسناد الكامل وبهذه الصفة، فإنه أخرج بإسناد يحيى عن ابن عجلان، عن غير أبيه[٨]، ولكنه لم يخرج عن محمَّد بن عجلان ، عن أبيه شيئاً.

قال المنذري : «رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح، ومسلم إلا أنه قال: لا يأخذ أحد شبراً

---

(١) البداية والنهاية (١ / ٢١).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ١٨) (٩٠٤٤)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ٣٥٦) (٩٥٨٢)

(٤) يُنظر: تهذيب الكمال (١٢ / ٢٢٨). قال ابن طاهر: «شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المجمع على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، فإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن، وإن لم يكن له إلا راو واحد وصح ذلك الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلما أخرج حديث قوم ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، كحماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم، والبخاري لما تكلم في هؤلاء بما لا يزيل العدالة والثقة ترك إخراج حديثهم استغناء بغيرهم، فتكلموا في سُهيل وسماعه من أبيه فقيل: صحيفة، وتكلموا في حماد بأنه أدخل في حديثه ما ليس منه، وعند مسلم ما صح هذا النظر ، فأخرج أحاديثهم لإزالة الشبهة عنده». المقنع في علوم الحديث (١ / ٦٨).

(٥) يُنظر: صحيح مسلم (٤ / ٢٠٠٢، رقم٢٥٩٠).

(٦) يُنظر: صحيح مسلم (١٦٠٧/٣، رقم٢٠٣٥)، و(٤ / ١٩٨٥،رقم٢٥٦٣)، (٤ / ٢٠٦٩،رقم٢٦٨٩).

(٧) مسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ١٨)

(٨) يُنظر: صحيح مسلم (١ / ٣٤٨، رقم٤٨٠)، و(٤ / ١٧٥٦،رقم٢٢٣٦).

من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة»[1]

قال الهيثمي : «رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط»[2]

قال ابن كثير[3]:

٣. وقال الإمام أحمد[4]: حدثنا ابن نُمير، ويزيد أنبأنا محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «فُجِّرتْ أربعة أنهار من الجنة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: هذا إسناد رجاله رجال الشيخين، أخرج البخاري لمحمَّد بن عمرو مقروناً بغيره[5]، وأخرج مسلم لمحمَّد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن هريرة حديثاً[6] في المتابعات، وكذلك أخرج لمحمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس[7]، وأما عن عبد الله بن نُمير، عن محمَّد بن عمرو، أو يزيد بن هارون، عن محمَّد بن عمرو فلم يخرج شيئاً.

قال الألباني : «إسناده حسن»[8] فقط ولم يقل إسناده على شرط مسلم.

وقال الأرناؤوط : «حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه»[9]

قال ابن كثير[10]:

٤. وقال أحمد[11]: حدثنا محمَّد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن فرُّوخ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، وفيه تقوم الساعة». على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: هذا إسناد رجاله رجال مسلم إلا محمَّد بن مصعب، فهو من رجال الترمذي وابن

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٩)

(٢) مجمع الزوائد ط الفكر (٤/ ٣١١)

(٣) البداية والنهاية (١/٢٧).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ٥٠٦) (٧٥٤٤)

(٥) صحيح البخاري (٢ / ٧١٧، رقم١٩٣٥).

(٦) يُنظر: صحيح مسلم (١ / ٥٤٦، رقم٧٩٣).

(٧) يُنظر: صحيح مسلم (٢ / ١١١٤، رقم١٤٨٠).

(٨) السلسلة الصحيحة (١/ ٢٢٧) (١١١)

(٩) مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ٥٠٦)

(١٠) البداية والنهاية (١ / ٨٩).

(١١) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٥٦٩) (١٠٩٧٠)

ماجه[1]

وأما الأوزاعي عن أبي عمار عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة، فأخرج له مسلم حديثاً[2].

إذن فهذا الحديث ليس على شرط مسلم، وليس بصحيح، بل ضعيف بهذا الإسناد لأجل محمَّد بن مصعب، فإن جمهور الأئمة ضعفوه، وأفحش فيه بعضهم القول، وبعضهم ضعَّفه في الأوزاعي خاصة[3]، وقال الحافظ: «صدوق كثير الغلط»[4].

وقال الأرناؤوط: «حديث صحيح، وهذا إسناد حسن»[5]

قال ابن كثير[6]:

٥. فأما الحديث الذي رواه أحمد[7]: حدثنا حسين بن محمَّد، حدثنا جرير -يعني ابن حازم-، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بـ«نَعمان» يوم عرفة[8] فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه، ثم كلمهم قبلا؛ قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾» [الأعراف: ١٧٢ – ١٧٣]، فهو بإسناد جيد قوي على شرط مسلم، رواه النسائي وابن جرير. انتهى كلام ابن كثير.

قلت: هذا إسناد رجاله رجال مسلم، إلا أن مسلماً لم يُخرج بسلسلة هذا الإسناد بتمامه شيئاً، ولا عن حسين بن محمَّد عن جرير، ولا عن جرير عن كلثوم بن جبر، ولا عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير.

وأخرجه بهذا الإسناد بتمامه النسائي[9]، كما أخرجه ابن جرير[10] عن ابن وكيع ويعقوب قالا: حدثنا ابن عُلية قال: حدثنا كلثوم بن جبر به.

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٠).

(٢) يُنظر: صحيح مسلم (٤ / ١٧٨٢، رقم٢٢٧٨).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٢، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٠٥).

(٤) تقريب التهذيب (٢ / ٥٠٧).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٥٦٩)

(٦) البداية والنهاية (١ / ١٠٠).

(٧) مسند أحمد ط الرسالة (٤/ ٢٦٧) (٢٤٥٥)

(٨) كذا هنا، وفي مسند أحمد (١ / ٢٧٢، رقم٢٤٥٥): «يعني عرفة».

(٩) سنن النسائي الكبرى (٦ / ٣٤٧،رقم١١١٩١).

(١٠) جامع البيان (١٣ / ٢٢٤).

قلـتُ: وذكر ابن كثير حديث أحمد هذا فـي تفسيره[1]، ولكن لم يذكر أنه على شرط مسلم، وإنما قال: «قد روى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه، عن محمَّد بن عبد الرحيم -صاعقـة -عن حسين بن محمَّد المروزي، بـه. ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمَّد به. إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً.

وأخرجـه الحاكـم في «مستدركه «من حديث حسين بن محمَّـد وغيره، عن جرير بن حازم، عـن كلثـوم بن جبر، به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر هكذا قال.

وقد رواه عبد الوارث، عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فوقفه.

وكذا رواه إسماعيل بن عُلية ووكيع، عن ربيعة بن كلثوم، عن جبير، عن أبيه به.

وكذا رواه عطاء بن السائب، وحبيب بن أبي ثابت، وعلي بن بَذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله.

وكذا رواه العوفي، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، فهذا أكثر وأثبت، والله أعلم».

قال ابن كثير[2]:

٦. قال الحافظ أبو حاتم بن حبان في «صحيحه»[3]: حدثنا محمَّد بن عمر بن يوسف حدثنا محمَّد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سـلام سمعت أبا سلام سمعت أبا أمامة أن رجلا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم ؟ قال: نعم، مكلم. قال: فكم كان بينه وبين نوح ؟ قال: عشرة قرون»[4].

قلت: وهذا على شرط مسلم ولم يخرجه. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: هذا إسناد رجاله رجال مسلم إلا محمَّد بن عمر بن يوسف شيخ ابن حبان، ومحمَّد بن عبد الملك بن زنجويه، فأما الأول فلم أقف له على ترجمة سوى أنه ذكره ابن حبان في «الثقات»[5]، وأما الثاني، فهو من رجال الأربعة، وهو ثقة[6].

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٥٠١-٥٠٢)

(٢) البداية والنهاية (١ / ١١٣).

(٣) صحيح ابن حبان مخرجا (١٤/ ٦٩) (٦١٩٠)

(٤) قال السيوطي: «وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبي كان آدم قال: نعم مكلم، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون قال: كم بين نوح وبين إبراهيم قال: عشرة قرون قال: يا رسول الله كم الأنبياء قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، قال: يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال: ثلاثمائة وخمسة عشر، جماً غَفيراً» الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ١٢٦)

(٥) (٣٣/٨)

(٦) الكاشف (٢ / ١٩٦) وتذكرة الحفاظ (٢ / ١٠٣).

وصححه الألباني[1]

وقال الأرناؤوط: «إسناده صحيح»[2]

فابـن كثير لا يقصد بقولـه: على شرط مسلم، سلسة الإسناد كلهـا، من شيخ المصنف إلى التابعي، وإنما يقصد سلسة ورجالاً مخصوصين في الإسناد أخرج لهم مسلم.

(وأخرجـه الحاكـم[3] من طريق عثمـان بن سعيد الدارمـي، عن أبي توبة، بـه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي).

قال ابن كثير[4]:

٧. قـال الإمـام أحمـد[5]: حدثنا عبد الرزاق، حدثنـا معمر، حدثنا عبـد الله بن عثمان بن خُثيـم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «لما مـرَّ رسول الله ﷺ بالحِجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح، فكانت يعني الناقة ترِدُ من هذا الفج وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروهـا، وكانت تشرب ماءهم يوماً، ويشربـون لبنها يوماً، فعقروها فأخذتهم صيحة؛ أهمد الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً، كان في حرم الله. فقالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو أبو رغال؛ فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه».

وهـذا الحديث على شـرط مسلم، وليس هو في شيء من الكتـب الستة والله أعلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: هـذا إسناد رجاله رجـال الشيخين إلا عبـد الله بن عثمان بن خُثيـم، فإنه من رجال مسلـم؛ وأما أبـو الزبير فأخرج له البخاري مقرونـا بغيره[6]، وأكثر مسلم مـن روايته عن جابر، وأخرج لابن خثيم حديثاً واحداً[7]، ولكنه لم يخرج بهذا الإسناد بتمامه شيئاً.

والحديـث أخرجه الحاكم[8] بهـذا الإسناد من غير طريق أحمد، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي قي التلخيص: «صحيح على شرط البخاري ومسلم».

وتـرى مـا في كلام الذهبي من تجوز؛ فـإن رجال الإسناد ليسوا كلهـم على شرط البخاري، وإنما بعضهم على شرطه.

---

(١) السلسة الصحيحة » (٢٦٦٨).
(٢) صحيح ابن حبان مخرجا (١٤/ ٧٠)
(٣) المستدرك (٢/ ٢٨٨)(٣٠٣٩)
(٤) البداية والنهاية (١ / ١٥٧).
(٥) مسند أحمد ط الرسالة (٢٢/ ٦٦) (١٤١٦٠)
(٦) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١١).
(٧) يُنظر: صحيح مسلم (٤ / ١٧٩٤،رقم٢٢٩٤).
(٨) المستدرك (٢ / ٣٥١).

وقال الزيلعي بعد إخراجه :« وقال شيخنا الذهبي هو على شرط مسلم»[1]

وهنا مسألتان:

المسألة الأولى: الاختلاف في ذكر حكم الذهبي، وهو كذلك في مختصر المستدرك لابن الملقن[2]

المسألة الثانية: أنه لم يتعقب حكم الذهبي.

وقال الهيثمي : «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط أتم منه وتقدم في سورة هود ورجال أحمد رجال الصحيح »[3] لكن ضعَّفه الألباني[4]

وذكر الحديث الحافظ ابن حجر، وتعقب ابن كثير، فقال بعد سياقه: «وفيه علة خفيت عليه، وهي عنعنة أبي الزبير، ومسلم إنما يخرج له ما صرَّح فيه أو توبع عليه، وقد فقدا هنا.

وابن خثيم اختلف فيه قول ابن معين والنسائي. ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر، لأنه مدلس وقد عنعنه. نعم لأصل الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص»[5].

لكن قال في « فتح الباري» :« بإسناد حسن »[6]

قلتُ: صرَّح أبو الزبير بالتحديث عند الفاكهي[7] وابن أبي الدنيا في « العقوبات» [8]

قلتُ: والحديث المقصود بالدراسة ذكره ابن كثير في موطن آخر، وحكم عليه بأنه إسناد صحيح، ولم يقل على شرط مسلم، فقال: « وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر قال: «لا تسألوا الآيات، فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما، فعقروها، فأخذتهم صيحة، أهمد الله من تحت أديم السماء منهم، إلا رجلا واحدا كان في حرم الله « قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه» إسناده صحيح، ولم يخرجوه»[9].

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٤٦٩)

(٢) مختصر تلخيص الذهبي (٢/ ٨٠٢) (٣٠٩)

(٣) مجمع الزوائد ط الفكر (٧/ ١٤٠)

(٤) ضعيف- «تخريج فقه السيرة» (٤٠٨) لكن قال: قال الأرناؤوط في المسند: حديث قوي، وهذا إسناد على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبي الزبير، فمن رجال مسلم...

(٥) نتائج الأفكار لابن حجر (٤/ ٤٥٨)

(٦) فتح الباري (١٩٠/٧)

(٧) أخبار مكة للفاكهي (٢/ ٢٣٥) (١٤٥٥)

(٨) العقوبات لابن أبي الدنيا (ص: ٩٨) (١٤٨)

(٩) البداية والنهاية ط إحياء التراث (٥/ ١٥)

والحديث قال الأرناؤوط : «حديث قوي، وهذا إسناد على شرط مسلم»[1]

قال ابن كثير[2]:

٨. وقال الترمذي[3]: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة».

وهذا أيضا على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: هذا إسناد رجاله رجال الشيخين، إلا هناداً، فهو من رجال مسلم، ولكن الإمام مسلماً لم يخرج بهذا الإسناد بتمامه شيئاً، وأخرج عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أحاديث[4].

والحديث مخرَّج في الصحيحين بغير هذا من الأسانيد[5].

قال ابن كثير[6]:

٩. وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمع رسول الله ﷺ صوت أبي موسى الأشعري وهو يقرأ فقال: «لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود». وهذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه.

وقال أحمد حدثنا حسن حدثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لقد أعطي أبو موسى من مزامير داود على شرط مسلم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٢٢/ ٦٦)

(٢) البداية والنهاية (١ / ٣٩٢).

(٣) سنن الترمذي ت بشار (٤/ ٩٠) (٢٢٥٠)

(٤) منها :حديث ما من مسلم يغرس غرساً ... الحديث.
م في البيوع (٢٣: ٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، (عن محمَّد بن فضيل و٢٣: ٥ عن أبي كريب) وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن أبي معاوية و (٣٣: ٥) عن عمرو الناقد، عن عمار بن محمَّد ابن أخت سفيان الثوري -، كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر في حديث أبي معاوية: عن أم مبشر وفي حديث عمار بن محمَّد: عن امرأة زيد بن حارثة به. (و٢٣: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن الأعمش به ولم يذكر أم مبشر). روى عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر (ح ٢٣٢٧)، وعن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر (ح ٢٩٢٧) أن النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على أم مبشر. وله طرق عن جابر، وقد مضى في مسنده (ح ٢٤٤٢، ٢٥٢١) يُنظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٣/ ١٠٤)١٨٣٥٧ -[م]
حديث: أنّ النبيَّ ﷺ صلَّى على حصير يسجد عليه. قال: ورأيته يصلِّي في ثوب واحد متوشِّحاً به.
م في الصلاة (٥٢: ١٢) عن عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عيسى بن يونس و (٥٢: ١٣) عن أبي بكر وأبي كريب ، كلاهما، عن أبي معاوية و (٥٢: ١٣) عن سويد بن سعيد ، عن عليِّ بن مسهر ثلاثتهم عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عنه به. قال م: وفي حديث أبي كريب واضعاً طرفيه على عاتقيه. وأعاد القصَّة الأولى منه في موضع آخر (الصلاة ١٠١: ٦) عنهم سوى عمرو الناقد.
ت فيه (الصلاة ١٣١) عن نصر بن علي، عن عيسى بن يونس بالقصَّة الأولي ، وقال: حسن.
ق فيه (الصلاة ١٠٢: ٢) عن أبي كريب، عن أبي معاوية بالقصَّة الأولى. و (١٠٨: ٢) عن أبي كريب، عن عمر بن عبيد ، عن الأعمش بالقصَّة الثانية. [رواه عمرو بن الحارث] م [عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقصَّة الثانية ، وقد مضى (ح ٢٨٩٦)] وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣/ ٣٣٧)٣٩٨٢ -

(٥) يُنظر: صحيح البخاري (١ / ٥٥،رقم١١٦)، وصحيح مسلم (٤ / ١٩٦٥،رقم٢١٧، ٢١٨).

(٦) البداية والنهاية (٢/ ١٤)

قلـتُ: إسناده رجاله ثقات، الحسن هو : موسى الأشيب، أخرج له الجماعة[١]، وبقية إسناده ثقـات، مـا عدا محمد بـن عمر، فهو صدوق وقد تقـدم، ولكن لم يخرج مسلم بهـذا الإسناد بهذه الصفـة مجتمعيـن، ولكن أخرج لمحمد بن عمرو عن أبي سلمـة عن أبي هريرة حديثا واحدا، قال مسلـم[٢]: وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّـوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد، وَابْنُ حُجْر، قَالُـوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُو ابْنُ جَعْفَـر، عَـنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ أَيُّوبَ قَالَ فِي رِوَايَتِه: كَإِذْنِه

وإنما أخرج بهذه الصفة التي ذكرها ابن كثير ابنُ ماجه[٣]

قال ابن كثير[٤]:

١٠. وقـال أحمـد[٥]: حدثنا هيثم حدثنا حفص بـن ميسرة، عن العلاء، عـن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا ما كان من مريم وابنها، ألم تر إلى الصبي حين يسقط كيف يصرخ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ذلك حين يلكزه الشيطان بحضنيه».

وهذا على شرط مسلم ولم يخرجه من هذا الوجه. اهـ كلام ابن كثير.

قلتُ: الأمر كما قال الحافظ ابن كثير، فهذا إسناد رجاله رجال الشيخين من حيث الجملة، فـإن الهيثـم وهو ابن خارجة من رجال البخاري، لا من رجال مسلم، وحفص بن ميسرة من رجال البخاري ومسلم، والعلاء بن عبد الرحمن وأبوه من رجال مسلم فقط.

أخـرج البخاري عـن الهيثم عن حفص بن مسيـرة حديثاً[٦]، وأخرج مسلـم عن حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث[٧].

وهـذا الحديث جـزء من حديث الفطـرة أخرجه مسلـم[٨] عن قتيبة بن سعيـد حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن العلاء به.

وقال الأرناؤوط : «إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح»[٩]

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٦٤) (١٢٨٨)

(٢) صحيح مسلم (١/ ٥٤٦)(٧٩٣)

(٣) يُنظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١١/ ٤) (١٥٠١١)

(٤) البداية والنهاية (٢ / ٦٨).

(٥) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤١٢) (٨٨١٥)

(٦) يُنظر: صحيح البخاري (٤ / ١٥٦٢،رقم٤٠٣٩).

(٧) يُنظر: صحيح مسلم (٤ / ٢٠٢٤، رقم٢٦٢٢، ٤ / ٢١٩١،رقم٢٨٥٤، ٤ / ٢٢٧٣،رقم٢٩٥٩).

(٨) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٤٧،رقم٢٦٥٨)

(٩) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤١٣)

قال ابن كثير[1]:

١١. وقال أبو القاسم البغوي[2]: حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت لفاطمة: «أرأيتِ حين أكببتِ على رسول الله ﷺ فبكيتِ، ثم ضحكتِ؟ قالت أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببتُ عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت».

وأصل هذا الحديث في الصحيح[3]، وهذا إسناد على شرط مسلم، وفيه أنهما أفضل الأربع المذكورات. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه ابن شاهين[4].

وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين، إلا وهب بن بقية، فإنه من رجال مسلم، وأخرج مسلم عن وهب بن بقية عن خالد ثلاثة أحاديث[5]، وأخرج عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة حديثين[6].

وأصل الحديث أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8].

قال ابن كثير[9]:

١٢. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه، وفي البيت اثنا عشر رجلاً منهم من الحواريين، يعني فخرج عليهم من عين في البيت ورأسه يقطر ماء فقال لهم: إن منكم من يكفر بي اثني عشرة مرة

---

(١) البداية والنهاية (٢ / ٧٢).

(٢) جزء فضائل فاطمة (١ / ١٧، رقم ٥).

(٣) يقصد صحيح مسلم، وهو فيه، وهذا لفظه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا، فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ: أَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا، ثُمَّ تَبْكِينَ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ» فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ. صحيح مسلم (٤/ ١٩٠٥) (٢٤٥٠)

(٤) جزء فضائل فاطمة (١ / ١٧، رقم٥).

(٥) يُنظر: صحيح مسلم (٣ / ١٤٨٠، رقم١٨٥٣)، و(٣ / ١٥٧٦رقم١٩٩٠)، و(٤ / ١٧٣٧رقم٢٢١٨).

(٦) يُنظر: صحيح مسلم (١ / ٥٤٦، رقم٧٩٣)، و(٢ / ١١١٤، رقم١٤٨٠).

(٧) صحيح البخاري (١٣٢٦/٣، رقم ٣٤٢٦، ١٣٢٧/٣، رقم ٣٤٢٧)، (١٣٦١/٣، رقم ٣٥١١)، (١٦١٢/٤، رقم٤١٧٠)، (٢٣١٧/٥، رقم ٥٩٢٨).

(٨) صحيح مسلم (٤ / ١٩٠٤، رقم ٩٨، ٩٩).

(٩) البداية والنهاية (٢ /١٠٩- ١١٠).

بعـد أن آمن بي، ثم قـال: أيّكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكانـي فيكون معي في درجتي؟ فقـام شاب مـن أحدثهم سنّا فقال لـه: اجلس ثم أعـاد عليهم فقام الشـاب فقال أنا: فقال عيسى: اجلس. ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال: أنا. فقال: أنت هو ذا كن، فألقى عليـه شبه عيسـى، ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السمـاء. قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثني عشرة مرة بعد أن آمن به، وافترقـوا ثلاث فرق، فقالت طائفة: كان الله فينـا ما شاء ثم صعد إلى السماء، وهؤلاء اليعقوبيـة. وقالت فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله إليه وهؤلاء النسطورية، وقالـت فرقة: كان فينا عبـد الله ورسوله ما شاء ثم رفعه الله إليـه، وهؤلاء المسلمون؛ فتظاهـرت الكافرتـان على المسلمـة فقتلوها، فلم يزل الإسـلام طامساً حتى بعث الله محمَّـداً ﷺ. قال ابن عباس وذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤ ﴾ [الصف: ١٤]».

وهـذا إسناد صحيح إلى ابن عباس على شـرط مسلم، ورواه النسائي[١] عن أبي كريب، عن أبي معاوية به نحوه.

ورواه ابن جرير عن مسلم بن جُنادة، عن أبي معاوية، وهكذا ذكر غير واحد من السلف. اهـ كلام ابن كثير[٢].

قلت: أخرجه ابن أبي حاتم[٣]، ورجاله رجال الشيخين، إلا المنهال بن عمرو، فإنه من رجال البخـاري فقـط، ومن هنا لعل الأولى أن يقـال: على شرط البخاري . وأخـرج مسلم عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية عن الأعمش حديثاً[٤].

وأخرجه النسائي[٥] عن أبي كُريب محمَّد بن العلاء به، وهو من رجال الشيخين، وابن جرير الطبـري[٦] عـن أبي السائب سلْـم بن جُنادة به، وهو مـن رجال الترمذي وابن ماجـه، وأخرج له البخاري خارج الجامع، وهو ثقة[٧].

---

(١) السنن (المعروف بالسنن الكبرى) للنسائي ط التأصيل (١٣/ ٤٦٣) (١١٧٠٣)

(٢) وذكره في تفسيره جامع البيان (٢/ ٤٥٠) وقال: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ورواه النسائي عن أبي كريب، عن أبي معاوية، بنحوه ، وكذا ذكر غير واحد من السلف أنه قال لهم: أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني، وهو رفيقي في الجنة؟

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (٤ / ١١١٠، رقم٦٢٣٣).

(٤) صحيح مسلم (١ / ٤١٤، رقم٥٩٣).

(٥) سنن النسائي الكبرى (٦ / ٤٨٩،رقم١١٥٩١).

(٦) جامع البيان (٢٣ / ٣٦٦).

(٧) يُنظر: تهذيب التهذيب (٤ / ١١٣).

كما أخرجه ابن أبي شيبة[١] عن أبي معاوية به.

قال ابن كثير[٢]:

١٣. وقال الإمام أحمد[٣]: حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا هُشيم، أنبأنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، «أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ﷺ قال: فغضب، وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي به لقد جئتكم به بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذِّبوا به، أو بباطل فتصدِّقوا به، والذي نفسي به لو أنَّ موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني».

تفرَّد به أحمد، وإسناده على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه أحمد[٤]، وأخرجه بهذا الإسناد ابن أبي شيبة[٥] ومن طريقه ابن أبي عاصم[٦]، وأخرجه البغوي[٧] من طريق أبي عبيد القاسم بن سلاَّم به؛ إذن فلا يستقيم قول ابن كثير: تفرَّد به أحمد، اللهم إلا إذا أريد به دون أصحاب الكتب الستة. قلت هو كذلك، لأنه يرى أن المسند ملحق بهم ولا يقلُّ رتبة عن بعضهم.

وهذا إسناد رجاله رجال مسلم، إلا سُريج بن النعمان، فإنه من رجال البخاري فقط، ولكن هذا الإسناد ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، ضعَّفه ابن سعد، ويحيى بن سعيد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن حبان[٨] والدارقطني[٩]، وقال ابن حجر: «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره»[١٠]، والإمام مسلم لم يُخرج له مستقلاً به، وإنما أخرج له مقروناً بغيره[١١].

ولكني أرى أن هناك وجهاً لصحة هذا الحديث، وهو أنَّ ابن مهدي قال: «حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحمَّاد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١١ / ٥٤٦،رقم٣٢٥٣٧).

(٢) البداية والنهاية (٢ /١٥٨- ١٥٩).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٨٧،رقم١٥١٩٥).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٨٧،رقم١٥١٩٥).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٩ / ٤٧،رقم٢٦٩٤٩).

(٦) السنة لابن أبي عاصم (١ / ٢٧،رقم٥٠).

(٧) شرح السنة (١ / ٢٧٠، رقم١٢٦).

(٨) يُنظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧).

(٩) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٥ / ٢٧٦).

(١٠) تقريب التهذيب (٢ / ٥٢٠).

(١١) يُنظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧)؛ حيث ذكره ضمن جماعة وهم: سيار وحصين ومغيرة وأشعث وإسماعيل بن أبي خالد وداود. يُنظر: صحيح مسلم (٢ / ١١١٤، رقم١٤٨٠).

القدمـاء»[1]، وهـذا يعني أن حديثه عند شعبة وحمَّاد بن زيـد، وهُشيم صالح، وهذا حديث هشيم عـن مجالد، ولكن غيـره من الأئمة الذين ضعَّفوه، ضعفوه على الإطـلاق من قبل حفظه، ومجموع كلامهم يفيد أنه لا يحتج به إذا انفرد[2]، وهذا مما انفرد به، إذ لم يتابعه أحد عن الشعبي- فيما أعلم- فيبقى الحديث -والله أعلم- معلولاً به.

قـال المعلمي: «هذا من روايـة مجالد عن الشعبي عن جابر، ومجالد ليس بالقوي، وأحاديث الشعبي عن جابر أكثرها لم يسمعه الشعبي من جابر»[3].

قال البخاري: «وقال محمَّد بن جعفر عن شعبة عن جابر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ. قال أبو عبد الله ولا يصح جابر»[4]

ولكن حسَّنه الألباني بطرقه، فقال: «حديث حسن، إسناده ثقات غير مجالد، وهو ابن سعيد فإنـه ضعيـف، ولكن الحديث حسن، له طـرق أشرتُ إليها فـي «المشكاة» ثم خرجـتُ بعضها في «الإرواء»»[5].

قال ابن كثير[6]:

١٤. قـال الإمام أحمد: حدثنا عفان حدثنا حمَّاد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل رجل يقال له: جُريج، كان يتعبَّد في صومعته، فأتتـه أمه ذات يـوم فنادته، فقالت: أي جُريـج، أي بُني، أشرفُ علـيَّ أكلمك، أنا أمك أشـرفُ عليَّ. فقال: أي ربي صلاتي وأمـي؟، فأقبل على صلاته، ثم عادت فنادته مراراً فقالـت: أي جُريـج، أي بُني أشرف عليَّ. فقال: أي رب صلاتي وأمي، فأقبل على صلاته فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه المومسة، وكانت راعية ترعى غنماً لأهلها، ثم تأوي إلى ظـل صومعته فأصابت فاحشة فحملت فأخذت. وكان من زنى منهم قتل، فقالوا: ممن؟ قالـت: من جريـج صاحب الصومعة، فجـاؤوا بالفؤوس والمرور، فقالـوا: أي جريج أي مرائـي؟ انزل فأبـى وأقبل على صلاته يصلي فأخذوا في هـدم صومعته فلما رأى ذلك نزل، فجعلوا في عنقه وعنقها حبلاً، فجعلوا يطوفون بهما في الناس، فوضع أصبعه على بطنهـا فقال: أي غلام من أبوك؟ فقال: أبي فلان راعي الضأن، فقبلوه وقالوا: إن شئت بنينا لك صومعتك من ذهب وفضة، قال: أعيدوها كما كانت».

وهـذا سياق غريب، وإسناده على شـرط مسلم ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذا

---

(١) تهذيب التهذيب. محقق (١٠ / ٣٧).

(٢) يُنظر: العلل الصغير للترمذي (ص ٧٤٤).

(٣) الأنوار الكاشفة (ص ١٣١).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/ ١٤)

(٥) ظلال الجنة (١ / ٢١).

(٦) البداية والنهاية (٢ / ١٦١-١٦٢).

الوجه. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه أحمد[1]، ورجاله رجال الشيخين، إلا حمَّاد بن سلمة، فهو من رجال مسلم.

والحديث مخرج في صحيح البخاري[2] عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الهيثمي : «هو في الصحيح بغير سياقه، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[3]

قال ابن كثير[4]:

١٥. وقال الإمام أحمد[5]: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر قال: «مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم، عكاظ ومجنة، وفي المواسم يقول: من يؤويني؟ من ينصرني؟ حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة، فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصره، حتى إنَّ الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر كذا قال فيه فيأتيه قومه وذوو رحمه فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمضي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عز وجل، وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعا فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطوف ويُطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا. فقلنا: يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة، فقمنا إليه نبايعه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم وفي رواية البيهقي وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب: فإنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مناواة للعرب كافة وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف. فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك فخذوه وأجركم على الله، وأما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه. فبينوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله. قالوا: أبط عنا يا أسعد، فو الله لا ندع هذه البيعة ولا

(١) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٣٨٥، رقم٨٩٨٢).

(٢) (٢ / ٨٧٧، رقم٢٣٥٠).

(٣) مجمع الزوائد ط الفكر (٨/ ٢٦٧)

(٤) البداية والنهاية (٣/ ١٩٤)

(٥) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٣٨٥، رقم٨٩٨٢).

نسلبها أبداً، قال: فقمنا إليه، فبايعناه وأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة».

وقد رواه الإمام أحمد أيضاً والبيهقي من طريق داود بن عبد الرحمن العطار زاد البيهقي عن الحاكم بسنده إلى يحيى بن سُليم كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي إدريس به نحوه، وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ولم يخرجوه»[1] هـ.

قلت: سبق الحديث عن هذا الإسناد، فليس بنا حاجة إلى إعادته.

قال ابن كثير:[2]

١٦. [قلت: فأما جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي أيضا فذكره البخاري فيهم في مسند عن سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر وقال :«كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بدر».

وهذا الإسناد على شرط مسلم لكن قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر يعني الواقدي هذا الحديث فقال هذا وهم من أهل العراق وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا وقال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي فلما قتل أبي يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ عن غزاة.

قلتُ: بهذا الإسناد وبهذه الصفة لم يخرجه له مسلم، إنما أخرجه ابن ماجه حديثا واحدا[3]

أخرجه أبو داود[4] عن سعيد بن منصور، والبخاري في التاريخ الكبير[5] وقال في التاريخ الكبير: قال لنا مسدد عن أبي عوانة عن الأعمش به.

وفي والأوسط[6] قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّد، قال:حَدَّثَنَا أبو معاوية عن الأعمش.

---

(١) البداية والنهاية (٣ / ١٩٤)

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٨٥)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١١/ ٢٩٢) (١٥٨٢٠)

(٤) سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٤/ ٣٦٣) (٢٧٣١)

١). إسناده صحيح. محمد بن زيد: هو ابنُ المهاجِر بن قُنفُذ.

وأخرجَه ابنُ ماجَه (٢٨٥٥)، والترمذي (١٦٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٩٣) من طريق محمد بن زيد، به. زاد الترمذي والنسائي في الرواية: وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين، فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٩٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٣١).

وخرثي المتاع، بضم الخاء: أثاث البيت وأسقاطه كالقِدْر وغيره.

٢). إسناده قوي من أجل أبي سفيان واسمه طلحَة بن نافع. وقد صححه الحافظ في «الفتح» ٧/ ٢٩٢. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٢٠٧)

(٦) التاريخ الأوسط ط الرشد (٢/ ١٠٣١) (٨٢٣)

قال ابن كثير):

١٧. وقال الإمام أحمد[١]: حدَّثنا سليمان بن داود، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثني الأعمش، عـن أبـي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يدخل النار رجل شهد بدراً أو الحديبية».

تفرَّد به أحمد، وهو على شرط مسلم. انتهى كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجه أحمـد[٢]، ورجاله رجال الشيخين، إلا أن أبا بكر بن عياش أخرج له مسلم في مقدمة صحيحه[٣].

كما أخرج مسلم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أحاديث كثيرة.

والحديث مخرَّج في صحيح ابن حبان[٤]، عن أبي يعلى، حدثنا محمَّد بن عبد الله بن نمُير، حدثنـا أبن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر -امرأة زيد بن حارثة- قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: «لا يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية»

وهـذا إسنـاد رجاله ثقات، رجال الشيخيـن سوى أبي يعلى شيخ ابن حبـان، فهو ثقة مأمون معروف.

قال ابن كثير[٥]:

١٨. قـال الإمام أحمد[٦]: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنـي أسامة بن زيد، حدثني نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ لما رجع من أحد فجعل نساء الأنصار يبكين على من قتل مـن أزواجهـن قال: فقال رسول الله ﷺ: ولكن حمزة لا بواكي له، قال: ثم نام فاستنبه وهـن يبكيـن قال: فهن اليوم إذا يبكين يندبن حمزة». وهذا على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجـه أحمد[٧]، ورجاله رجال مسلـم، إلا أنه لم يخرج بهـذا الإسناد وبهذه الصفة شيئاً، وإنما أَخرج عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر أربعة أحاديث[٨].

والحديـث أخرجه الحاكم[٩] فقال: أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٩٦، رقم١٥٢٩٧).
(٢) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٩٦،رقم١٥٢٩٧).
(٣) تهذيب الكمال (٣٣ / ١٣٥).
(٤) صحيح ابن حبان (١١ / ١٢٥،رقم٤٨٠٠).
(٥) البداية والنهاية (٤ / ٥٥-٥٦).
(٦) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٤٠،رقم٤٩٨٤).
(٧) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٤٠،رقم٤٩٨٤).
(٨) صحيح مسلم (٣ / ١١٨٦، رقم١٥٥١)، و(٣ / ١٢٤٩،رقم١٦٢٧)، و(٣ / ١٣٦٨، رقم١٧٤٩)، و(٣ / ١٦٦٦رقم٢١٠٧).
(٩) المستدرك على الصحيحين (٣ / ٢١٥رقم٤٨٨٣).

ثنا عبيد الله بن موسى أنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «رجع رسول الله ﷺ يـوم أحـد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: لكن حمزة لا بواكي له، فجئن نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده، ورقد فاستيقظ وهن يبكين، فقال: يا ويلهن إنهن لَهَا هُنا حتى الآن؛ مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم».

وهذا إسناد متكلم فيه، قال الإمام أحمد « أسامة بن زيد روى عن نافع أحاديث مناكير»[١]

وقال الذهبي:« صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة»[٢]

قال ابن كثير[٣]:

١٩. وقـال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «نُصـرتُ بالرعب، وأُوتيت جوامع الكلـم، وجُعلتِ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت في يدي».

وهذا إسناد جيد، قوي، على شرط مسلم، ولم يخرجوه. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجه أحمـد[٤]، ورجاله رجال الشيخيـن، وقد سبق الكلام علـى الإسناد الذي فيه محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٥]، وأما يزيد بن هارون فأخرج له الجماعة[٦].

وإسناده حسن، لأجل محمَّد بن عمرو، قال فيه ابن حجر: «صدوق له أوهام»[٧].

والحديـث أخرجه بنحوه البخـاري[٨] ومسلم[٩] من حديث أبي هريرة بغير هذا الإسناد دون جملة «وجعلت الأرض مسجداً وطهوراً».

قال ابن كثير[١٠]:

٢٠. وقـال الإمـام أحمد[١١] ثنا حُجين ويونس قالا: حدثنا ليث بـن سعد، عن أبي الزبير عن جابـر بن عبد الله: «أنَّ حاطب بـن أبي بلتعة كَتب إلى أهل مكة يذكر أنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٤).
(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ٤١)
(٣) البداية والنهاية (٤ / ١١٧).
(٤) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٥٠١،رقم١٠٥٢٤).
(٥) حديث رقم(٣)
(٦) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٢١).
(٧) تقريب التهذيب (٢ / ٤٩٩).
(٨) صحيح البخاري (٣ / ١٠٨٧، رقم٢٨١٥)، و (٦ / ٢٥٦٨، رقم٦٥٩٧)، و(٦ / ٢٥٧٣، رقم٦٦١١) و(٦ / ٢٦٥٤، رقم٦٨٤٥).
(٩) صحيح مسلم (١ / ٣٧١،رقم٥٢٣)، و ١ / ٣٧١،رقم٥٢٣).
(١٠) البداية والنهاية (٤ / ٣٢٥).
(١١) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٥٠،رقم١٤٨١٦).

أراد غزوهـم، فـدلّ رسول الله ﷺ على المـرأة التي معها الكتاب فأرسـل إليها، فأخذ كتابهـا مـن رأسها وقال: يا حاطب أفعلت؟ قال: نعم، قال: أما إني لم أفعله غِشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً؛ قد علمت أنَّ الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أني كنت غريباً بين ظهرانيهـم، وكانت والدتـي معهم فأردت أن أتخذ يداً عندهم، فقال له عمر: ألا أضرب رأسـ هذا؟ فقـال: أتقتل رجلاً من أهل بدر، وما يدريك لعـلَّ الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم».

تفرَّد بهذا الحديث من هذا الوجه الإمام أحمد، وإسناده على شرط مسلم، ولله الحمد. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجه أحمد[١]، عن حُجيـن ويونس وأبو يعلى[٢] عن كامـل، ثلاثتهم عن الليث بهذا الإسنـاد، وإسنـاد أحمد رجاله رجال الشيخين، لكن أبا الزبير، أخـرج له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم محتجاً به.

وأما إسناد أبي يعلى فحسن، لأجل كامل، وهو ابن طلحة، قال ابن حجر فيه: «لا بأس به»[٣].

وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه، وقال فيه: «غير أني كنتُ عزيزاً بين ظهرانيهم». ورجال أحمد رجال الصحيح»[٤]

قـال مقبل الوادعي: «هذا حديث حسنٌ. وأبو الزبيـر وإن كان مدلسًا ولم يصرِّح بالتحديث، فإن الراوي له عنه الليث بن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر»[٥].

قال الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم.»[٦]

قلـتُ: والحافظ ابن كثيـر لا يقصد أحيانا بقوله على شرط مسلـم كل رجال الإسناد، وإنما غالبهم.

قال ابن كثير[٧]:

٢١. وقـال الإمام أحمد: ثنا عفـان، ثنا حمَّاد، ثنا ثابت، عن أنس بـن مالك: «أنّ رسول الله ﷺ أعطـى أبـا سفيان وعيينة والأقـرع وسُهيل بن عمرو في آخريـن يوم حنين، فقالت الأنصـار: يا رسـول الله سيوفنا تقطر مـن دمائهم، وهم يذهبـون بالمغنم؟ فبلغ ذلك

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٥٠،رقم١٤٨١٦).
(٢) مسند أبي يعلى (٤ / ١٨٢،رقم٢٢٦٥).
(٣) تقريب التهذيب (٢ / ٤٥٩).
(٤) مجمع الزوائد ط الفكر (٩/ ٤٩٩)
(٥) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (١/ ١٨٥)
(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ٩١)
(٧) البداية والنهاية (٤ / ٤١٠).

النبـي ﷺ، فجمعهـم في قبة له حتى فاضت فقال: فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابـن اختنا، قال: ابن أخت القوم منهـم، ثم قال: أقلتم كذا وكذا؟ قالوا: نعم، قال: أنتم الشعـار والناس الدثار؛ أما ترضون أن يذهب النـاس بالشاء والبعير، وتذهبون برسول الله ﷺ إلى دياركم؟ «قالوا: بلى، قال: الأنصار كرشي وعيبتي[1]؛ لو سلك الناس وادياً وسلكـت الأنصار شِعباً لسلكت شعبهم، ولولا الهجرة لكنـتُ امرءاً من الأنصار». وقال: قال حمَّاد: أعطى مائة من الإبل فسمى كل واحد من هؤلاء.

تفرَّد به أحمد من هذا الوجه، وهو على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجه أحمد[2]، وابن المنذر[3] عن محمَّـد بن إسماعيل (كلاهما أحمد ومحمَّد بن إسماعيـل) عن عفان بـه، ورجاله رجال الشيخيـن، إلا حمَّاد بن سلمة؛ استشهـد به البخاري في خمسة مواضع، وأخرج مسلم لحمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أكثر من حديث[4].

قال ابن كثير[5]:

٢٢. وقال الإمام أحمد[6]: حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يـا معشر الأنصار ألم آتكم ضُلالاً فهداكـم الله بي؟ ألم آتكم متفرِّقين، فجمعكم الله بـي، ألم آتكم أعداء فألّف الله بين قلوبكم؟ قالـوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تقولون جئتنـا خائفاً فأمناك، وطريـداً فآويناك، ومخذولاً فنصرناك؟ قالوا: بل لله المنُّ علينا ولرسوله».

وهذا إسناد ثلاثي على شرط الصحيحين، فهذا الحديث كالمتواتر عن أنس بن مالك. وقد رُوي عن غيره من الصحابة. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: وأخرجه علي بن حُجر عن إسماعيل بن جعفر [7]، وعنه النسائي في « الكبرى»[8] قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ

---

(١) قال ابن المنذر :«موضع سره، ومن يستنصح ويؤتمن على أمره،» الأوسط (١١/ ٣٠٢) وقال ابن الأثير: «أي خاصتي وموضع سري. والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب، لأنها مستودع السرائر، كما أن العياب مستودع الثياب. والعيبة معروفة» النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٢٧)

وقال أيضاً: « أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته» النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٦٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٢٤٦،رقم١٣٥٩٩).

(٣) الأوسط لابن المنذر (٩ / ٤٨١،رقم٣١٧٣).

(٤) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١ / ١١٠،رقم١١٩) و(١ / ١٤٥،رقم١٦٢) (١ / ١٧٤،رقم١٨٧) و(١ / ١٨٠رقم١٩٢).

(٥) البداية والنهاية (٤ / ٤١٠).

(٦) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٢٤٦، رقم١٣٥٩٩).

(٧) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني(ص: ١٩٤) (٩١)

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٣٨٦) (٨٢٨٩)

قلت: هذا إسناد رجاله رجال الشيخين، أخرج مسلم عن ابن أبي عدي، عن حُميد، عن ثابت، عن أنس حديثاً[1]، وأما عن حميد عن أنس فأخرج البخاري ومسلم بكثرة.

قال مقبل الوادعي: «الحديث على شرط مسلم»[2]

قال الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم»[3]

قال ابن كثير[4]:

٢٣. قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله: قال: «أهل رسول الله ﷺ في حجته بالحج».

إسناده جيد على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه أحمد[5]، ورجاله رجال الشيخين، وأخرج مسلم بهذا الإسناد بتمامه أكثر من حديث[6].

قال ابن كثير[7]:

٢٤. وقد روى الترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث الدراوردي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من جمع بين الحج والعمرة طاف لهما طوافاً واحداً وسعى لهما سعياً واحداً».

قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه الترمذي[8] وابن ماجه[9] والبزار[10]، والبيهقي[11]، وهذا اللفظ للبيهقي، ولم يرد عند ابن ماجه والبزار لفظ السعي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

(١) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٦٨، رقم٢٦٨٨).

(٢) الجامع الصحيح فيما كان على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه (٢/ ٣٩٣)

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (٢١/ ٢٤٠)

(٤) البداية والنهاية (٥/ ١٤٠)

(٥) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣١٥،رقم١٤٤٢٠).

(٦) ينظر مثلا: صحيح مسلم (١ / ٤٤،رقم١٥)، و(١ / ٩٤،رقم٩٣)، و(١ / ٤٦٣، رقم٦٦٨)، و (١ / ٥٢٠رقم٧٥٦)، و (١ / ٥٣٩، رقم ٧٧٨)، و(٣ / ١٦٣٠رقم ٢٠٥٩)، و(٤ / ١٧٢٦رقم٢١٩٩)، و(٤ / ١٧٣٠رقم٢٢٠٧).

(٧) البداية والنهاية (٥/ ١٨٢)

(٨) سنن الترمذي (٣ / ٢٨٤،رقم٩٤٨).

(٩) سنن ابن ماجه (٤ / ١٩٣،رقم٢٩٧).٥

(١٠) مسند البزار (١٢ / ١٤٥رقم٥٧٣٢).

(١١) السنن الكبرى (٥ / ١٠٧،رقم٩٦٩٥).

وقـال ابن التركمانـي: «هذا الحديث ذكره الترمذي، ثم قال: وقـد رواه غير واحد عن عبيد الله ولم يرفعوه، وهو أصح، وفي الاستذكار: لم يرفعه أحد عن عبيد الله غير الدراوردى، وكل من رواه عنـه غيـره أوقفه على ابن عمـر، وكذا رواه مالك عن نافع موقوفـاً انتهى كلامه، والدراوردى سيء الحفظ، قاله أبو زرعة ذكره عنه الذهبي في الكاشف»[1].

قلـت: نعـم، رواه الدراوردي أيضاً موقوفاً على ابن عمر، ولكـن عن موسى بن عقبة؛ أخرجه الدارقطنـي[2] حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ محمَّد بْنِ زِيَاد الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْـدُ الْكَرِيم بْنُ الْهَيْثَم، حَدَّثَنَا أَبُو مَـرْوَانَ الْعُثْمَانـيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيـز بْنُ محمَّد الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُوسَى بْـنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْن عُمَرَ: «أَنَّهُ أَهَلَّ بِالْعُمْرَة فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةَ قَالَ مَا أَمْرُهُمَا إِلاَّ وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَدْخَلْتُ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَة فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعَى لَهُمَا سَعْيًا وَاحِدًا وَقَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهﷺ».

وقال البزار: وهذا الحديث رواه الدراوردي، ورواه ابن يمان، عَن الثوري.

قلـت: أخرجه الطبراني[3] من حديث يَحْيَى بن يَمَان، عَـنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْد اللَّه بن عُمَـرَ، عَـنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «قَرَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَـجِّ وَالْعُمْرَة، وَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا».

وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سُفْيَانَ، إلا يَحْيَى بن يَمَانٍ.

قلت: فسفيان الثوري وافق الدراوردي على روايته مرفوعاً، إلا أنه مرفوع فعلي.

وأخرجه الدارقطني[4] من طريق يَحْيَى بْنُ اليَمَان، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ لِقِرَانِهِ طَوَافًا وَاحِدًا»، وزاد: «وَلَمْ يُحِلَّهُ ذَلِكَ».

والإسنـاد الذي فيـه الدراوردي عن عبيـد الله بن عمر، عن نافع، عن ابـن عمر، من رجال الشيخين، إلا الدراوردي؛ استشهد به البخاري[5]، وقال المزي: روى له «البخاري مقروناً بغيره»[6]، والدراوردي متكلم فيه، قال أحمد: «ما حدث عن عُبَيد الله بن عُمَر، فهو عن عَبد الله بن عُمَر».

وقـال أيضـاً: «كان معروفاً بالطلب، وإذا حـدَّث من كتابه فهو صحيـح، وإذا حدَّث من كتب النـاس وهـم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلَّب حديث عَبـد الله بن عُمَر يرويها عن عُبَيد الله بن عُمَر».

وَقَال أبو زُرْعَة: «سيء الحفظ، فربما حدّث من حفظه الشيء فيخطئ».

---

(١) الجوهر النقي لابن التركماني (٥ / ١٠٧).

(٢) سنن الدارقطني (٣ / ٢٩٣،رقم٢٥٩١).

(٣) المعجم الكبير (٩٩/١١،رقم٣١)، و(١١ / ١٢٦،رقم١٠٧)، والمعجم الصغير (١ / ٢٢٥،رقم٣٦١).

(٤) سنن الدارقطني (٣ / ٢٩٥،رقم٢٥٩٥).

(٥) ينظر مثلا: صحيح البخاري (٢ / ٥٨٢،رقم١٥٣٠).

(٦) تهذيب الكمال (١٨ / ١٩٥).

وَقَال النَّسَائي: «عبد العزيز الدَّراوَرْدِيّ ليس بالقوي».

وَقَال في موضع آخر: «ليس به بأس، وحديثه عن عُبَيد الله بن عُمَر منكر».

ومن الأئمة من وثَّقه؛ قال ابن معين: «الدَّراوَرْدِيّ أثبت من فليح بن سُلَيْمان، وابن أَبي الزنا، وأبي أويس الدَّراوَرْدِيّ، ثم ابن أَبي حازم»، وقال أيضاً: «ثقة حجة»، «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «عبد العزيز محدِّث»[1].

واستخـرج ابن حجر من هذه الأقوال حكماً وسطاً، فقال: «صدوق كان يحدِّث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر»[2].

قلـت: وهـذا مما حدَّث به عن عبيـد الله العمري، فيكون –والله أعلم– منكـراً، ومما ينبغي أن ينبـه عليـه أن الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم من طريق الـدراوردي ليس منها ما هو عن الدراوردي عن عبيد الله العمري.

قال حمزة المليباري: حديث الدراوردي عن عبيد الله ليس من شرط مسلم ولم يخرج شيئاً منها في صحيحه[3].

وهذا يدل على أن الإمام مسلماً كان ينتقي من حديث من تكلم فيه.

قال ابن كثير[4]:

٢٥. وقـال الإمام أحمد: حدثنـا روح وعفان قالا: ثنا حمَّاد، عن قيس وقـال عفان: أنا حمَّاد فـي حديثه أنبأنا قيس، عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: «جاء النبي ﷺ إلى زمزم، فنزعنا له دلواً فشرب، ثم مجَّ فيها ثم أفرغناها في زمزم، ثم قال: لولا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي».

انفرد به أحمد، وإسناده على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلـت: أخرجه أحمد[5] عـن (روح وعفان) والطبراني[6] عن عَلِي بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، عن حمَّاد.

والفاكهـي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن عمرو بن عاصم، (روح وعفان، وحجاج، وعمرو بن عاصم، أربعتهم) عن حمَّاد به.

وإسنـاده رجال الشيخين إلا حمَّـاد بن سلمة، فهو من رجال مسلـم، واستشهد به البخاري،

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ١٩٣).

(٢) تقريب التهذيب (٢ / ٣٥٨).

(٣) الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها (ص ٥٩).

(٤) البداية والنهاية (٥/ ٢١٢)

(٥) مسند أحمد بن حنبل (١ / ٣٧٢،رقم٣٥٢٧).

(٦) المعجم الكبير (٩ / ٣٠٧،رقم١١٠٠٢).

ولكـن لم يخرج مسلم بهذا الإسناد بتمامه شيئـاً. نعم، أخرج مسلم عن عفان عن حمَّاد كثيراً[١]، كما أخرج عن روح عن حمَّاد حديثاً[٢].

قلتُ: ورواه الأزرقي مرسلاً ،قال الزيلعي:«في «تاريخ مكة» حدثني جدي أحمد بن محمَّد بن الوليـد الأزرقـي، حدثنا سفيان بـن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه أن النبـي ﷺ أفاض في نسائه ليـلا، فطاف علـى راحلته يستلـم الركن بمحجنه، ويقبل طـرف المحجن، ثم أتـى زمزم، فقال: «انزعوا، فلولا أن يغلبوا عليها لنزعت»، أمر بدلو فنزع له منها، فشرب منه، ومضمض، ثم مج في الدلو، وأمر به فأهريق في زمزم،»[٣]

قال ابن كثير[٤]:

٢٦. وروى الترمـذي في جامعه بإسناد علـى شرط مسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قـال: «نعم الرجـل أبو بكر، نعـم الرجل عمر، نعم الرجـل أبو عبيدة بـن الجراح، نعم الرجـل أسيـد بن حضيـر، نعم الرجل ثابت بـن قيس بن شماس، نعـم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح»[٥].

تنبيه: في الترمذي من حديث أسيد بن حضير، وليس من حديث أبي هريرة.

قلـت: أخرجه أحمد[٦]، والترمـذي[٧] عن قتيبة ثنا عبد العزيز عـن سُهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وهم من رجال مسلم؛ أخرج مسلم بهذا الإسناد بتمامه أكثر من حديث[٨].

وأمـا عبد العزيز، وهو ابـن محمَّد الدراوردي، فهو متكلم فيه، وقـد عرفنا حاله آنفاً بحيث يظهـر من كلام الأئمة أن فيـه ضعفاً ينجبر بالمتابعة، ولكن البـزار[٩] أخرجه عن أحمد بن أبان عن عبد العزيز به مرفوعاً، وفيه: «نعم الرجل أبو بَكْر نعم الرجل عمر بن الخطاب نعم الرجل أبو

---

(١) ينظر مثلا: صحيح مسلم (٢/٦٣٨،رقم٩٢٧)، و(٢/١٠٤٢رقم١٣٦٥)، و(٢/١١٠٥رقم١٤٧٩)، و(٣/١٤٠٣،رقم١٧٧٩)، و(٣ / ١٤١١،رقم١٧٨٤)، و(٣/١٥٠٦رقم١٨٩٤)، و(٣/١٥٩١،رقم٢٠٠٨).

(٢) صحيح مسلم (٤ / ١٨٢٧رقم٢٣٥٣).

(٣) قلت: وهو في أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٥٨) قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن النبيﷺ، أفاض في نسائه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه، ويقبل طرف المحجن، ثم أتى زمزم فقال: «انزعوا، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت» ، فقال العباس رضي الله عنه: إن يفعل فربما فعلت، فداك أبي وأمي، ثم أمر بدلو، فنزع له منها، فشرب فمضمض، ثم مج في الدلو، وأمر به فأهريق في زمزم، ثم أتى السقاية، فقال: «اسقوني من النبيذ» فقال عباس: يا رسول الله، إن هذا شراب قد مغث، وثفل، وخاضته الأيدي، ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو أصفى منه، قال منه فاسقني، يقول ذلك ثلاث مرات، وأعاد النبي ﷺ، قوله ثلاث مرات» كل ذلك يقول: «منه فاسقني»، فسقاه منه فشرب، قال ابن طاوس: فكان أبي يقول: هو من تمام الحج.

(٤) البداية والنهاية (٥ / ٣٦٣).

(٥) قال المناوي : « غريب» كشف المناهج والتناقيح (٥/ ٣٤٠)

(٦) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٤١٩،رقم٩٤٢١).

(٧) سنن الترمذي (٥ / ٦٦٦رقم٣٧٩٥).

(٨) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١ / ٣١٠رقم٤١٥)، (١ / ٣٢٦، رقم٤٤٠)، و(٢ / ٦٨٠،رقم٩٨٧).

(٩) مسند البزار (١٦ / ٣٤،رقم٩٠٦٧).

عبيدة بن الجراح نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس».

وقال: «وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا عبد العزيز بن محمَّد».

قلت: بل رواه عن سهيل به عبدُ العزيز بن أبي حازم أيضاً؛ أخرجه النسائي[1] عن عبيد الله بن سعيد قال: أنا عبد الرحمن قال: أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل به مرفوعاً، ولفظه: «نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل ثابت بن قيس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل سهل بن بيضاء».

كما أخرجه ابن حبان[2] عن محمَّد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمَّد بن عبيد المحاربي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل به مرفوعاً، ولفظه: «نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح بئس الرجل فلان وفلان». سماهم رسول الله ﷺ، ولم يسمهم لنا سهيل.

وهذه متابعة قوية؛ عبد العزيز بن أبي حازم ثقة، من رجال البخاري ومسلم، والإسناد إليه صحيح.

وأخرجه بلفظ الترمذي الحاكم[3] من طريق ابن أبي حازم به مرفوعاً، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: وإسناده حسن.

وأخرجه الحاكم[4] أيضاً من طريق ابن أبي حازم به مرفوعاً بنحو لفظ ابن حبان، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وإسناده صحيح.

ولكن رواه أبو معاوية، عن سُهيل، عن أبيه مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة[5].

قال ابن كثير[6]:

٢٧. قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع عن أنس قال: «جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ ذات يوم، وهو جالس حزين قد خضب

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٥ / ٦٤،رقم٨٢٣٠).

(٢) صحيح ابن حبان (١٥ / ٤٥٩، رقم٦٩٩٧).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٣ / ٣٠٠رقم٥١٦٦).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٣ / ٢٥٩،رقم٥٠٣١).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (١٢ / ١١،رقم٣٢٦٠٧).

(٦) البداية والنهاية (٦ / ١٣٥).

بالدمـاء مـن ضربة بعض أهل مكة، قال: فقال له: مالـك ؟ فقال: فعل بي هؤلاء وفعلوا، قـال: فقـال له جبريل: أتحب أن أريك آية؟ قال: فقـال: نعم، قال: فنظر إلى شجرة من وراء الـوادي فقال: ادع تلك الشجرة، فدعاها قال: فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، فقال: مرها فلترجع فأمرها فرجعت إلى مكانها، فقال رسول الله ﷺ: حسبي».

وهذا إسناد على شرط مسلم، ولم يروه إلا ابن ماجه عن محمَّد بن طريف، عن أبي معاوية. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: أخرجه أحمد[١] عن أبي معاوية، وابن ماجه[٢] عن محمَّد بن طريف، عن أبي معاوية، والفاكهي[٣] عن عَبْد اللهِ بْن هَاشِم، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ به.

وسبق الكلام على هذا الإسناد[٤]؛ رجاله رجال مسلم، وقد أخرج مسلم عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان أحاديث كثيرة، ولكن لم يخرج عن أبي سفيان عن أنس شيئاً.

وقال البوصيري : « هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الطب»[٥]

قال ابن كثير[٦]:

٢٨. قـال الحافظ أبو بكر البزار في «مسنده»: ثنا هُدْبـة، ثنا حمَّاد، عن ثابت، عن أنس عن النبـي ﷺ «أنـه كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما اتخذ المنبـر تحوَّل إليه، فحنَّ، فجاء رسول الله ﷺ حتى احتضنه فسكن، وقال: لو لم أحتضنه لَحَنَّ إلى يوم القيامة».

وهكذا رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن خلاَّد، عن بهز بن أسد، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وعن حمَّاد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس به.

وهذا إسناد على شرط مسلم. اهـ كلام ابن كثير.

قلت: «قال اللالكائي: إسناده صحيح على شرط مسلم»[٧]

قلت: أخرجه ابن ماجه[٨]، ورجاله رجال مسلم، ولكن لم يخرج بتمام هذا الإسناد شيئاً.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ١١٣رقم١٢١٣٣).
(٢) سنن ابن ماجه (٥ / ١٥٧،رقم٤٠٢٨).
(٣) أخبار مكة (٤ / ٢٨رقم٢٣٢٧).
(٤) في حديث رقم (١٦)
(٥) مصباح الزجاجة دار الجنان (٢/ ٢٨٧)
(٦) البداية والنهاية (٦ / ١٣٩).
(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٨٧٨) (١٤٧١)
(٨) سنن ابن ماجه (٢ / ٤١٩رقم١٤١٥).

نعم، أخرج مسلم عن بهز، عن حمَّاد، عن ثابت، عن أنس أكثر من حديث[1]، كما أخرج عن بهز، عن حمَّاد، عن ثابت[2] دون أنس.

والحديث أخرجه أحمد، عن عفان[3]، عن حمَّاد، عن عمار، عن ابن عباس، وعن حسن بن موسى[4] عن حمَّاد به، وعن حمَّاد عن ثابت، عن أنس كما قال ابن ماجه، كما أخرجه الدارمي[5] عن الحجاج بن المنهال، بهذين الإسنادين.

وكلا الإسنادين رجاله رجال مسلم.

وأخرجه البزار[6] بالإسناد الذي ذكره ابن كثير، وأبو يعلى[7] عن القواريري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حمَّاد به.

وإسناد البزار وأبي يعلى كلاهما رجاله رجال مسلم.

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أحمد بن منيع في «مسنده» قال حدثنا أبو نصر حدثنا حمَّاد فذكره بإسناده ومتنه « جذع نخله» وقال: «تحوَّل إلى المنبر».

ورواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة»[8]

قال ابن كثير[9]:

٢٩. قال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جُريج وروح قال: حدثنا ابن جُريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «كان النبي ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صنع له منبره واستوى عليه، فاضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكنت»، وقال روح: «فسكتت».

وهذا إسناد على شرط مسلم ولم يخرجوه. اهـ كلام ابن كثير.

---

(١) ينظر مثلا: صحيح مسلم (١ / ٦١رقم٣٣)، و(١ / ٣٤٤رقم٤٧٣)، و(١ / ٤٤٣رقم٦٤٠)، و(٢ / ٦٩٣رقم٩٩٨)، و(٢ / ٨١٢ رقم ١١٥٨).

(٢) صحيح مسلم (١ / ٤٥٨رقم٦٤٩).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢٤٩رقم٢٢٣٦).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢٦٦رقم٢٤٠٠).

(٥) سنن الدارمي (١ / ٤٤٢، رقم١٥٦٣، ورقم١٥٦٤).

(٦) مسند البزار (١٣ / ٣٥٥رقم٦٩٩٢).

(٧) مسند أبي يعلى (٦ / ١١٤،رقم٣٣٨٤).

(٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ١٦)

(٩) البداية والنهاية (٦/ ١٤٢)

قلت: أخرجه أحمد[1]، كما أخرجه النسائي[2] عن عمرو بن سواد بن الأسود، عن ابن وهب، عن ابن جريج بالإسناد السابق.

وإسناد أحمد رجاله رجال مسلم، وأخرج عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر[3]، كما أخرج عن روح عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر[4]، وأخرج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر[5].

وكذلك رجال النسائي رجال مسلم.

وأخرجه البغوي[6] من طريق ابن أبي روَّاد، عن ابن جريج، وقال: «هذا حديث صحيح»

قال ابن كثير[7]:

٣٠. قال الإمام أحمد: ثنا ابن أبي عدي، عن سليمان عن أبي نضْرة، عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم في أصل شجرة، أو قال: إلى جذع، ثم اتخذ منبراً قال: فحنَّ الجذع، قال جابر: حتى سمعه أهل المسجد حتى أتاه رسول الله ﷺ فمسحه فسكن، فقال بعضهم: لو لم يأته لَحَنَّ إلى يوم القيامة».

وهذا على شرط مسلم، ولم يروه إلا ابن ماجه، عن بُكير بن خلف، عن ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطفة العبدي النضري عن جابر به.

قلت: أخرجه أحمد[8]، كما أخرجه ابن ماجه[9] عن أبي بشر بكر بن خلف بالإسناد السابق، ورجاله رجال الشيخين، إلا أبا نضْرة المنذر بن مالك، أخرج له البخاري في التعاليق[10]، والإمام مسلم لم يخرج بتمام هذا الإسناد. نعم، أخرج عن ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة[11] حديثاً ولكن ليس عن جابر.

وأما بكر بن خلف، فليس من رجال الشيخين، وإنما أخرج له البخاري في التعاليق[12]، وهو

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٢٩٥رقم١٤١٧٥).
(٢) سنن النسائي (٣ / ١٠٢رقم١٣٩٦).
(٣) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١ / ٢١٣رقم٢٣٩).
(٤) ينظر مثلا: صحيح مسلم (١ / ١٧٧رقم١٩١)، و(١ / ١٩٠رقم٢٠١)، و(١ / ٥٢٠رقم٧٥٦).
(٥) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١ / ٥٢٠رقم٧٥٦).
(٦) شرح السنة للبغوي (١٣/ ٣٠٥)
(٧) البداية والنهاية (٦ / ١٤٢).
(٨) مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣٠٦رقم١٤٣٢١).
(٩) سنن ابن ماجه (١ / ٤٥٥رقم١٤١٧).
(١٠) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٦٨).
(١١) صحيح مسلم (٢ / ٧٤١رقم١٠٦٤).
(١٢) تهذيب التهذيب (١ / ٤٢١).

صدوق[1].

قال ابن كثير[2]:

٣١. قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم قال: أتوا سهل بن سعد، فقالوا: من أي شيء منبر رسول الله ﷺ فقال: «كان رسول الله ﷺ يستند إلى جذع في المسجد يصلي إليه إذا خطب، فلما اتخذ المنبر فصعد حنَّ الجذع حتى أتاه رسول الله ﷺ فوطنه حتى سكن».

وأصل هذا الحديث في الصحيحين، وإسناده على شرطهما. اهـ كلام ابن كثير.

قلتُ: إسناد هذا الحديث الذي ساقه ابن كثير ساقه مسلم في «صحيحه»[3]، ولم يذكر متنه، لذا قال أصل هذا الحديث في الصحيحين.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة[4]، ورجاله رجال الشيخين؛ أخرج البخاري[5] ومسلم[6] بتمام هذا الإسناد أكثر من حديث.

وأما أصل الحديث الذي أشار إليه ابن كثير، فهو ما أخرجه البخاري في موضعين مطولاً[7] ومختصراً[8] عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم بن دينار.

وأخرجه مسلم[9] عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أبي حازم بن دينار: «أن نفراً جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من أي عود هو؟ فقال: أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله ورأيت رسول الله ﷺ أول يوم جلس عليه. قال: فقلت له: يا أبا عباس فحدِّثنا قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة (قال أبو حازم: إنه ليسميها يومئذ) انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها، فعمل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله ﷺ، فوضعت هذا الموضع، فهي من طرفاء الغابة، ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبَّر وكبَّر الناس وراءه، وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على النَّاس فقال: يا أيها الناس

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٢٦).
(٢) البداية والنهاية (٦ / ١٤٢).
(٣) صحيح مسلم (١/ ٣٨٧)(٥٤٤)
(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١١ / ٤٨٥،رقم٣٢٤٠٦).
(٥) ينظر مثلا: صحيح البخاري (١ / ٩٦،رقم٢٤٠)، و (١ / ٢٨١رقم٧٨١)، و (١ / ٤٠٣رقم١١٤٦).
(٦) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١ / ٣٢٦رقم٤٤١)، و(٢ / ٧٧١رقم١٠٩٨)، و(٢ / ١٠٤٠رقم١٤٢٥)، و(٣ / ١٥٠٠رقم١٨٨١).
(٧) صحيح البخاري (١ / ٣١٠رقم٨٧٥).
(٨) صحيح البخاري (٢ / ٧٣٨رقم١٩٨٨).
(٩) صحيح مسلم (١ / ٣٨٦رقم٥٤٤).

إني صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي». والسياقة لمسلم.

كما أخرجه مسلم[1] بإسناد ابن أبي شيبة أيضاً؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله بن عبد القارئ القرشي حدثني أبو حازم أن رجالاً أتوا سهل بن سعد ح قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم قال: أتوا سهل بن سعد فسألوه من أي شيء منبر النبي ﷺ وساقوا الحديث نحو حديث ابن أبي حازم.

قال ابن كثير[2]:

٣٢. قال عبد بن حُميد الليثي: ثنا علي بن عاصم، عن الْجُرَيْرِي، عن أبي نضرة العبدي، حدثني أبو سعيد الخدري قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة، فقال له الناس: يا رسول الله إنه قد كثر الناس يعني المسلمين وإنهم ليحبون أن يروك، فلو اتخذت منبراً تقوم عليه ليراك الناس؟ قال: نعم، من يجعل لنا هذا المنبر ؟ فقام إليه رجل فقال: أنا، قال: تجعله؟ قال: نعم، ولم يقل: إن شاء الله، قال: ما اسمك؟ قال: فلان، قال: اقْعد، فقعد ثم عاد فقال: من يجعل لنا هذا المنبر؟ فقام إليه رجل فقال: أنا، قال: تجعله، قال: نعم، ولم يقل: إن شاء الله، قال ما أسمك؟ قال: فلان، قال: اقعد، فقعد، ثم عاد فقال: من يجعل لنا هذا المنبر؟ فقام إليه رجل فقال: أنا، قال: تجعله، قال: نعم، ولم يقل: إن شاء الله، قال: ما اسمك ؟ قال: فلان، قال اقعد فقعد، ثم عاد فقال: من يجعل لنا هذا المنبر، فقام إليه رجل فقال: أنا، قال تجعله، قال نعم إن شاء الله، قال: ما اسمك؟ قال: إبراهيم، قال: اجعله، فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي ﷺ في آخر المسجد فلما صعد رسول الله ﷺ المنبر فاستوى عليه، فاستقبل الناس وحنَّت النَّخلة حتى أسمعتني وأنا في آخر المسجد، قال: فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر فاعتنقها، فلم يزل حتى سكنت ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذه النخلة إنما حنَّت شوقاً إلى رسول الله، لما فارقها فو الله لو لم أنزل إليها فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة».

وهذا إسناد على شرط مسلم، ولكن في السياق غرابة. اهـ كلام ابن كثير.

وقال الذهبي: «هذا حديث متصل الإسناد غريب»[3].

---

(١) صحيح مسلم (١ / ٣٨٦رقم٥٤٤).

(٢) البداية والنهاية (٦/ ١٤٤)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣٨).

قلـت: أخرجه عبد بن حمُيد[1]، وإسناده ليس على شـرط مسلم[2]، فإن فيه علي بن عاصم شيـخ عبد بن حميد، لم يخرج له مسلم، بل هـو ضعيف، بل تدل أقوال جماعة من العلماء على أنه متروك الحديث؛ قال شعبة: «لا تكتبوا عنه»[3].

وقال يزيد بن هارون: «ما زلنا نعرفه بالكذب»[4].

وقال الفلاس: «فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق»[5].

وقال ابن معين: «ليس بثقة»[6]، وقال في موضع آخر: «ليس بشيء»[7].

وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه[8].

وقـال البخـاري: «يتكلمون فيـه» و«أما أنَا فلا أكتبـه»، ونقل عن خالد الحـذاء قوله: «كذَّاب فاحذروه»[9]، وقال البخاري أيضاً: «ليس بالقوي عندهم»[10].

وقال أبو حاتم: «لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»[11].

وقال أبو زرعة: «ترك الناس حديثه إلا أن أحمد ربما ذكره»[12].

وقال النسائي: «ضعيف»[13]، «متروك الحديث»[14].

وقـال ابن حبان: «كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فإذا بين له لم يرجع»، ثم قال: «والذي عندي من أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات»[15].

وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع»[16].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١ / ٢٧٦رقم٨٧٣).
(٢) وقد أشار شعيب الأرناؤوط محقق سير الذهبي إلى وهم ابن كثير في هذا. يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣٨-حاشية١).
(٣) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٤٦).
(٤) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٤٦).
(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٦).
(٦) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٨).
(٧) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٤٦).
(٨) المجروحين (٢ / ١١٣).
(٩) التاريخ الأوسط (٤ / ٨٩٠).
(١٠) الضعفاء الصغير (١ / ٨٦).
(١١) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٩).
(١٢) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٣٩٤).
(١٣) الضعفاء والمتروكين (١ / ١٧٩).
(١٤) ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٦).
(١٥) المجروحين (٢ / ١١٣).
(١٦) تقريب التهذيب (٢ / ٤٠٣).

قال وكيع: «ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه، ودعوا الغلط».[١]

وقال أحمد: «ما صحَّ من حديث علي بن عاصم فلا بأس به»[٢]، وقال عبد الله بن أحمد: «كان أبي يحتج بهذا وكان يقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج ولم يكن متهماً بالكذب»[٣]، وسئل عنه فقال: «ما له؟ يكتب حديثه، أخطأ، يترك خطأه ويكتب صوابه، قد اخطأ غيره»[٤]، وقيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة، قال: «لا والله ما كان علي عنده قط ثقة ولا حدَّث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة»[٥].

وذكره العجلي في «الثقات»[٦] وقال: «كان ثقة معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسالون أن يدعها فلم يفعل».

قلت: لعلَّ الغرابة التي أشار إليها ابن كثير هي من قبل علي بن عاصم هذا، والله أعلم.

٣٣. قال ابن كثير[٧]: «وأما تخيير الجذع كما ذكره شيخنا فليس بمتواتر، بل ولا يصح إسناده، وقد أوردته في الدلائل عن أبي بن كعب، وذكر في مسند أحمد، وسنن ابن ماجه، وعن أنس من خمس طرق إليه، صحح الترمذي إحداها، وروى ابن ماجه أخرى، وأحمد ثالثة، والبزار رابعة، وأبو نعيم خامسة. وعن جابر بن عبد الله في صحيح البخاري. من طريقين عنه، والبزار من ثالثة ورابعة، وأحمد من خامسة وسادسة، وهذه على شرط مسلم»

قلت: قول الحافظ ابن كثير: «وأحمد من خامسة وسادسة، وهذه على شرط مسلم» يحتمل عود الضمير على الطريقين، ويحتمل على الأخير، لذا سأخرجه عن الطريقين، فأخرجه أحمد[٨] عن وكيع، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، قال: فقالت امرأة من الأنصار كان لها غلام نجار: يا رسول الله، إن لي غلاما نجارا، أفلا آمره أن يتخذ لك منبرا تخطب عليه؟ قال: «بلى»، قال: فاتخذ له منبرا، قال: فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر، قال: فأن الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئن الصبي، فقال النبي ﷺ: «إن هذا بكى لما فقد من الذكر»

قلت: فهذا الإسناد رجاله ثقات مشهورون، ولكن لم يُخرج به مسلماً ولا حديثاً واحداً، وإنما

---

(١) ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٥).
(٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٩).
(٣) العلل ومعرفة الرجال (١ / ١٥٦).
(٤) الجرح والتعديل (٦ /١٩٨- ١٩٩).
(٥) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٩).
(٦) الثقات (٢ / ١٥٦).
(٧) البداية والنهاية (٦/ ٣٠٧-٣٠٨)
(٨) مسند أحمد (٢٢/ ١١٧) (١٤٢٠٦)

أخرج به البخاري عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر حديثين فقط.[1]

والثاني[2]: قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم في أصل شجرة أو قال: إلى جذع -، ثم اتخذ منبرا»، قال: «فحنَّ الجذع»، قال جابر: «حتى سمعه أهل المسجد، حتى أتاه رسول الله ﷺ، فمسحه فسكن، فقال بعضهم: لو لم يأته لحنَّ أبدا إلى يوم القيامة «

قلتُ: وهذا الإسناد رجاله أيضا ثقات، ولكن لم يُخرج بهذا الإسناد كاملاً مسلم حديثاً واحداً، وإنما أخرج عن التيمي عن أبي نضرة عن جابر حديثاً واحداً[3]، وعن أبي نضرة عن جابر حديثين[4]، عن أبي نضرة، عن جابر .

قال ابن كثير[5]:

٣٤. وقال أحمد: ثنا حمَّاد الخياط، ثنا هشام بن سعد، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى سوق بني قينقاع متكئا على يدي، فطاف فيها، ثم رجع فاحتبى في المسجد وقال: أين لكاع؟ ادعوا لي لكاع، فجاء الحسن فاشتدَّ حتى وثب في حبوته، فأدخل فمه في فمه ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا»، قال أبو هريرة: «ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني، أو قال: دمعت عيني أو بكيت».

وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه. انتهى كلام ابن كثير.

---

(١) يُنظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢/ ١٦٦)
٢٢١٥ -[خ] حديث: إنّ امرأة قالت: يا رسول الله! ألا جعل لك شيئاً تقعد عليه، فإنّ لي غلاماً نجَّاراً ... الحديث.
خ في الصلاة (٦٤: ٢) وفي البيوع (٣٢: ٢) عن خلَّاد بن يحيى وفي علامات النبوَّة (المناقب ٢٥: ١٤) عن أبي نُعيم كلاهما عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه به.
وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢/ ١٦٦)
٢٢١٦ -[خ] حديث: كنَّا نحفر الخندق فعرضتْ كُديةٌ شديدةٌ ... الحديث بطوله في طحنه الشعير وإصلاحه العناق ومجيئه بالمهاجرين والأنصار.
خ في المغازي [ص:١٦٧] (٣٠: ٥) عن خلَّاد بن يحيى، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه به.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (٢٢/ ١٨٧) (١٤٢٨٢)

(٣) يُنظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣/ ٤٥٦)
٤٣١٨ -[م] حديث: لمَّا رجع النبيُّ ﷺ من تبوك سألوه عن الساعة، فقال: لا تأتي على الناس مائة سنة ... الحديث.
م في الفضائل (٩٩: ٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة و (٩٩: ٧) محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي خالدٍ الأحمر، عنه به.
رواه سليمان التيميُّ [م]، عن أبي نضرة، عن جابر، وقد مضى (ح ٣١٠٦).

(٤) يُنظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢/ ٢١٤)
٢٣٧٨ -[م] حديث ما من نفس منفوسة اليوم ... الحديث. [م (في الفضائل ٩٩: ٥)] في ترجمة أبي نَضرة، عن جابر (ح٣١٠٦).
وفي صحيح مسلم (٢/ ٧٨٧)
(١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيد، وَحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْث، كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ، قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ، قَالَا: «سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ، وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَعِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض»

(٥) البداية والنهاية (٨/ ٣٦٨).

قلت: أخرجه أحمد[1]، وإسناده وإن كان رجاله من رجال مسلم، إلا أن هشام بن سعد، علق له البخاري، ولم يخرج له مسلم في الأصول، بل -كما قال الحاكم-: «أخرج له في الشواهد»[2].

وهشام بن سعد هذا أجمع كبار أئمة النقد على تضعيفه؛ قال ابن سعد: «كان متشيعاً، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ»[3]، وذُكِرَ لأحمد هشامُ بن سعد فلم يرضه، وقال: «ليس بمحكم الحديث». وقال: «وكان يحيى لا يروي عنه»[4].

وقال ابن معين: «فيه ضعف، وداود بن قيس أحب إلى منه»، وقال أيضا: «ليس بذلك القوي»[5]. وقال أيضاً: «ليس بشيء»[6]، وقال مرة: «هو صالح ليس بمتروك الحديث»[7].

وقال أيضاً: «ضعيف حديثه مختلط»[8].

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، هو ومحمَّد بن إسحاق عندي واحد».

وقال أبو زرعة: «شيخ محله الصدق، وكذلك محمَّد بن إسحاق، هو هكذا عندي، وهشام أحب إلي من محمَّد بن إسحاق»[9]. وروى البرذعي عنه أنه قال: «واهي الحديث»[10].

وقال الخليلي: «أنكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان»[11].

وقال النسائي: «ضعيف»[12]، وقال مرة: «ليس بالقوي»[13].

وذكره يعقوب الفسوي في الضعفاء[14].

وقال ابن حبان: «كان ممن يقلِّب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير»[15].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٢ / ٥٣٢رقم١٠٩٠٤).
(٢) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(٣) الطبقات الكبرى (٩ / ٤٤٦).
(٤) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٣٤١).
(٥) معرفة الرجال لابن معين (١ / ٧٠)، والعلل ومعرفة الرجال (٢ / ٥٠٧)، والضعفاء للعقيلي (٤ / ٣٤١).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١٠٨).
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة (٤ / ٣٣٥).
(٨) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(٩) الجرح والتعديل (٩ / ٦٢).
(١٠) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٣٩١).
(١١) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٢٤٢).
(١٣) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(١٤) المعرفة والتاريخ (٣ / ٣٦٧، ملحق الرجال)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(١٥) المجروحين (٣ / ٨٩).

وقال ابن عدي: «ومع ضعفه يكتب حديثه»[1].

وقال الدارقطني: «سؤالات ابن بكير، وفي حفظه شيء؛ يجتنب من حديثه ما خالفه الحفاظ فيه»[2].

وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه[3].

وقال ابن الملقن: «ضَعِيف»[4].

وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام ورمي بالتشيع»[5]. وقال أيضاً: «هو غير ضابط»[6].

والذين حسنوا فيه القول:

قال علي بن المديني: «صالح وليس بالقوي»[7]. وقال الساجي: «صدوق»[8].

وقال العجلي: «جائز الحديث وهو حسن الحديث»[9]، ووافقه الذهبي، فقال: حسن الحديث.[10].

وقال أبو داود: «هو أثبت الناس في زيد بن أسلم»[11]، والحديث الذي صحَّح له الدارقطنى، إنما هو عن زيد بن أسلم[12]، ومن هنا قال الشيخ مقبل الوادعي: «هشام بن سعد مختلف فيه، والرَّاجح أنه لا يحتجُّ به إلا إذا روى عن زيد بن أسلم»[13].

وقال ابن حجر: «قد ضُعِّف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه في رتبة الحسن»[14]، وكذلك قال الأمير الصنعاني[15]، ويظهر من صنيع الألباني أنه حسن الحديث عنده[16].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١١٠).
(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٢).
(٣) تهذيب التهذيب محقق (١١ / ٣٨).
(٤) البدر المنير (١ / ٤٦٣).
(٥) تقريب التهذيب (٢ / ٥٧٢).
(٦) فتح الباري (١ / ٣٥٩).
(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١ / ١٠٢).
(٨) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨).
(٩) الثقات (٢ / ٣٢٨).
(١٠) الكاشف (٢ / ٣٣٦).
(١١) ميزان الاعتدال (٤ / ٢٩٩).
(١٢) سنن الدارقطني (١ / ٥٠رقم٨٥).
(١٣) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة (ص ٢١٤).
(١٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (١ / ٤٦٤).
(١٥) يُنظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١ / ١٧٣).
(١٦) يُنظر: السلسلة الضعيفة (١٣ / ٧٩٩).

قال ابن كثير[1]:

٣٥. وقال الترمذي: عن أبي الزبير عن جابر قال: «دخلت على رسول الله r، وهو حامل الحسن والحسين على ظهره، وهو يمشي بهما على أربع، فقلت: نعم الحمل حملكما فقال: ونعم العدلان هما»، على شرط مسلم ولم يخرجوه.

قلت: في هذا نظر، من وجهين:

الوجه الأول: أن هذا الحديث لم أجده في سنن الترمذي المطبوع.

الوجه الثاني: أنه ليس إسناده على شرط مسلم؛ بل هو مما تفرَّد به أبو شهاب مسروح، بل عُرف بهذا الحديث؛ قال فيه ابن حبان: «شيخ يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه، روى عنه يزيد بن موهب، لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الاثبات في كل ما يروي»[2].

وقال النسائي عن هذا الحديث: «هذا حديث منكر، يشبه أن يكون باطلاً»[3].

قد دَرَس الشيخ الألباني هذا الحديث دراسة مفصلة، حيث قال: منكر جداً بهذا السياق.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤٧/٤)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٩٨/٢٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٥٩/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٢١/٤٦/٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (١٩/٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١/٢٥٤-٢٥٥ ٩، وكذا الدولابي في «الكني» (٦/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١١/٤-٥١٢) من طريق مسروح أبي شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: فذكره.

وقال العقيلي: مسروح لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وقد روي بإسناد أصلح من هذا، وبخلاف هذا اللفظ.

وقال ابن حبان: يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج بخبره، لمخالفته الأثبات في كل ما يرويه.

وقال الدولابي: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث منكر، يشبه أن يكون باطلا.

وقال ابن أبي حاتم (٤٢٤/١/٤): سألتُ أبي عنه، وعرضت عليه بعض حديثه؟ فقال: لا أعرفه» وقال: يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديث باطل رواه عن الثوري.» إي والله، هذا هو الحق: أن كل من روى حديثا يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه.

وأفاد الحافظ العسقلاني في «اللسان « أن أبا حاتم يعني هذا الحديث. ونقل عن ابن عدي أنه قال في (مسرح) هذا: مجهول.

---

(١) البداية والنهاية (٨/ ٤٠)

(٢) المجروحين (٣ / ١٩).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي (٤ / ١٤٥).

وعليه يدل كلام العقيلي وأبي حاتم، فقول الذهبي في «السير» (٢٥٦/٣) عقب الحديث: مسروح لين «، ونحوه قول الهيثمي (١٨٢/٩): ضعيف «! فهو غير منسجم مع كلامهما. فتأمل.

وقول العقيلي المتقدم: وقد روي بإسناد أصلح . . . « يشير إلى حديث عمر أو غيره بلفظ آخر نحوه بلفظ: «على عاتقي النبي صلى الله علبه وسلم». ليس فيه التشبيه المنكر. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٣٢٠) محسناً إياه لطرفه.

(تنبيهات): أحدهما: لفظ الحديث في كل المصادر المتقدمة: «الجمل جملكما» بالجيم- في اللفظين، إلا في «كامل « ابن عدي، فهما فيه -بالحاء المهملة-! وكذلك وقع في تاريخ ابن كثير « البداية» (٣٦/٨- السعادة)، فإن طابعها لم يتشبع بما تشبع به طابع «الكامل « بقوله: مزينا الوجه الأول به: تحقيق الدكتور فلان، ودققها على المخطوطات فلان خريج جامعة أم القرى»! هذا في الطبعة الثالثة التي إليها العزو، وأما الطبعة الأولى منه فكانت العبارة فيه هكذا: تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر»! بدعة ابتداعها بعض الناشرين ترويجا للبضاعة وزرها أول من ابتدعها.

والآخر: أنَّ الحديث وقع في «التاريخ « معزوا للترمذي عن أبي الزبير عن جابر. وهو خطأ فاحش لعله من الطابع أو الناسخ. وأفحش منه قوله عقبه: على شرط مسلم، ولم يخرجوه «! فقد عرفت أنه تفرد به مسروح، وأنه مع جهالته ليس من رجال مسلم. نعم عند الترمذي حديث ابن عباس بلفظ: ونعم الراكب هو.

وسأذكره إن شاء الله في الموضع المشار إليه من « الصحيحة «، وقد عزاه في «التاريخ « لأبي يعلى، وسبقه إلى ذلك ابن عساكر، ولم أره في «المسند « المطبوع لأبي يعلى، ولا عزاه إليه الهيثمي وغيره، وإنما عند أبي يعلى في «المسند الكبير « حديث عمر المشار إليه آنفاً، ولله سبحانه وتعالى أعلم.[1] انتهى كلام الألباني.

(١) السلسلة الضعيفة ١٧٦/٦

الخاتمة

تبيَّن بعد جمع الأحاديث التي قال فيها الحافظ ابن كثير في سفره العظيم» البداية والنهاية «: «صحيح على شرط مسلم» ما يلي:

١. أن عدد الأحاديث (٣٥) حديثاً.

٢. أنه أصاب الواقع فيها إلا في ثلاثة أحاديث وهي رقم (٤-٥-٣٣)، هذا على اعتبار بعض رجال الإسناد، أما لو كان على غالب رجال الإسناد، فأكثر من هذا، وإذا كان على الإسناد كاملا فأكثر وأكثر.

٣. سعة إطلاع الحافظ ابن كثير.

٤. أن عدد هذه الأحاديث (٣٥) حديثاً لم يقيدها الحافظ ابن كثير بكتاب معين، وإنما كانت من مصادر السنة المختلفة.

٥. استحضار الحافظ ابن كثير لشروط الأئمة في كتبهم حين يقرأ ويكتب.

٦. أنه هذه العبارة: «إسناده صحيح على شرط مسلم، يطلقها الحافظ ابن كثير، ويريد بها:

- تارة الإسناد كله.
- وتارة غالب رجال الإسناد ما عدا رجل أو رجلين.
- وتارة يكون رجاله أو بعضهم أخرج لهم مسلم في الشواهد، وهذه منه جملة غير قليلة، مما يدفع إلى التأمل فيها، وأن التعقب عليه فيه نظر.
- وأن بعض متون تلك الأحاديث فيها غرابة.
- كما أن كثيراً من الأحاديث التي أطلق عليها الحافظ ابن كثير تلك العبارة، قد سبقه علماء إلى حكمه ولم يطلع الحافظ ابن كثير عليها، ووافقه من جاء بعده، مما يدل على إصابته فيها.

فرحمه الله رحمة واسعة ورحم علماء المسلمين أجمعين، وألحقنا بهم في مستقر رحمته آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه.

فهرس المصادر

الأحاديث المختارة، ضياء الدين المقدسي، عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة – لبنان، الثالثة، ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م.

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، الفاكهي، عبد الملك دهيش، دار خضر، الثانية، ١٤١٤

أخبار مكة وما جاء فيها أبو الوليد الأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ).

الأدب المفرد، محمَّد بن إسماعيل البخاري، محمَّد فؤاد / دار البشائر الإسلامية، الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

إنباء الغمر، ابن حجر، حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٩هـ.

الأنوار الكاشفة»، عبد الرحمن المعلمي المطبعة السلفية (١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م).

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ابن المنذر، صغير أحمد، دار طيبة، الأولى ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م

الباعث الحثيث، ابن كثير القرشي الدمشقي دار الفكر.

البداية والنهاية، ابن كثير: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الأولى ١٤٠٨، هـ ١٩٨٨ م

بدائع الزهور، محمَّد بن إياس الحنفي، محمَّد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الثانية، عام ١٤٠٣هـ.

البدر الطالع، محمَّد بن علي الشوكاني اليمني دار المعرفة –.

بغية الوعاة، السيوطي، محمَّد أبو الفضل، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

التاريخ الأوسط»، البخاري، تيسير بن سعد/ دار الرشد الأولى، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥) م.

التاريخ الصغير، البخاري/ محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشي/ دار المعرفة-.

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني، صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة، الأولى، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م

التاريخ الكبير، البخاري/ الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية.

تاريخ بغداد، الخطيب، بشار عواد، دار الغرب الإسلامي الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م.

تحفة الأشراف»، المزي، عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي ط٢/ (١٤٠٣هـ).

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف جمال الدين الزيلعي، عبد الله السعد، دار ابن خزيمة الأولى، ١٤١٤هـ

تذكرة الحفاظ»، أبو عبد الله شمس الدين محمَّد الذهبي/ دار الكتب العلمية.

الترغيب والترهيب، المنذري، إبراهيم شمس الدِّين، دار الكتب العلمية، الأولى (١٤١٧هـ).
تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، سامي بن محمَّد سلامة، دار طيبة، الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م.
تقريب التهذيب»، ابن حجر العسقلاني، محمَّد عوامة، دار الرشيد، ط١/ (١٤٠٦هـ).
تهذيب التهذيب»، ابن حجر العسقلاني حيدر آباد، دار صادر -، (١٣٢٥هـ).
تهذيب الكمال، المزي/ تحقيق د٠ بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
توضيح الأفكار، محمَّد الصنعاني، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٧هـ.
الثقات، أبو حاتم بن حبان، السيد شرف الدين أحمد/دار الفكر، الأولى، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
الجامع الصحيح فِيمَا كَانَ عَلى شَرطِ الشَّيْخَيْنِ أو أَحَدِهِمَا وَلم يُخَرِّجَاهُ، يوسف بن جودة، دار قباء، الأولى، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م الثانية، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
الجامع الصحيح وأيامه»، البخاري/ محمَّد زهير الناصر/ دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف العثمانية دار إحياء التراث العربي، الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
الجوهر النقي على سنن البيهقي، ابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)، دار الفكر
حلية الأولياء، أبو نعيم، دار الكتاب العربي، ط٤/ (١٤٠٥هـ).
الدر المنثور، عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر.
الدرر الكامنة، ابن حجر، محمَّد ضان، مجلس دائرة المعارف، الثانية، ١٣٩٢هـ.
السلسلة الصحيحة، للشيخ الألباني، مكتبة المعارف، ط١/١٤٢٥هـ.
السلسلة الضعيفة، للشيخ الألباني، مكتبة المعارف، ط١/ (١٤١٥هـ).
السنن «المجتبى من السنن»، النسائي، عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ط٢/ (١٤٠٦هـ).
سنن ابن ماجه، محمَّد بن يزيد أبو عبد الله القزويني/ دار الفكر.
سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث تحقيق محمَّد محيي الدين / دار الفكر.
سنن الدارمي، أبو محمَّد عبد الله الدارمي، فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي الأولى، ١٤٠٧هـ.
السنن الكبرى، البيهقي، محمَّد عطا، دار الكتب العلمية، الثالثة، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
السنن الكبرى، النسائي/سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية الأولى، (١٤١١هـ- ١٩٩١) م.
السنن: علي بن عمر الدارقطني، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١/ (١٤٢٤هـ).

سؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الأولى، ١٤٠٤

سير أعلام النبلاء الذهبي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٩/ (١٤١٣هـ).

شذرات الذهب، ابن العماد، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، الأولى، ١٤٠٦ هـ.

شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي، عبد العلي حامد. مكتبة الرشد، الأولى، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان»، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة -، ط٢/ (١٤١٤هـ).

صحيح ابن خزيمة، محمَّد بن إسحاق محمَّد الأعظمي/ المكتب الإسلامي، ١٣٩٠ – ١٩٧٠.

صحيح أبي داود، الألباني، مؤسسة غراس الكويت، ط١/ (١٤٢٣هـ).

صحيح الجامع الصغير، لمحمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢/ (١٤٠٦هـ).

الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، مقبل الوادعي دار الآثار، الرابعة، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧

صحيح سنن الترمذي، لمحمَّد ناصر الدِّين الألباني، دار إحياء التراث العربي-. ط١/ (١٤٢٣هـ).

صحيح مسلم، ت ٢٦١، دار النشر: دار إحياء التراث العربي -، محمَّد فؤاد عبد الباقي

الضعفاء الكبير، العقيلي، عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العليمة، ط١/ (١٤٠٤هـ).

الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي. سعدي الهاشمي، لجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط١/ (١٤٠٢هـ).

الضعفاء والمتروكين، النسائي، محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة.

الضوء اللامع، السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة –.

طبقات الشافعية أبو بكر بن أحمد بن محمَّد تقي الدين ابن قاضي شهبة د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب – الأولى، ١٤٠٧ هـ

طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، محمود الطناحي، هجر، الثانية، ١٤١٣هـ.

طبقات المفسرين، الداوودي، دار الكتب العلمية.

العقوبات، ابن أبي الدنيا محمَّد خير، دار ابن حزم، الأولى، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م

العلل الصغير، الترمذي، أحمد محمَّد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي

فيض القدير، المناوي، دار الكتب العلمية، ط١/ (١٤١٥هـ).

الكاشف الذهبي، تحقيق محمَّد عوامة أحمد محمَّد نمر الخطيب/ دار القبلة، الأولى.

كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، الألباني)، المكتب الإسلامي، الأولى،

١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

كتـاب الضعفاء / محمَّد بـن إسماعيل البخاري، /المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ.

كَشْـفُ المنَاهِـجِ وَالتَّنَاقِيحِ فـي تَخْرِيجِ أَحَادِيـثِ المَصَابِيحِ؟، محمَّد بـن إبراهيم المناوي، دِرَاسَة و د. محمَّد إِسْحَاق الدار العربية للموسوعات. الأولى، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م

الكنى والأسماء، الدولابي، نظر الفاريابي، دار ابن حزم، الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان تحقيق محمود إبراهيم زايد/ الطبعة الثانية ،١٤٠٢هـ.

مجمع الزوائد، الهيثمي، دار الفكر، – (١٤١٢هـ).

مختصـرُ استـدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبـد اللهِ الحَاكم، ابن الملقن، دَارُ العَاصِمَة، الأولى، ١٤١١ هـ

المستدرك على الصحيحين، الحاكم، مصطفى عطا /دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١١هـ.

مسند أبي داود الطيالسي، محمَّد التركي، دار هجر، ط١/ (١٤١٩ هـ).

مسند أبي يعلى الموصلي، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق

مسند الإمام أحمد بن حنبل، شعيب الأرناؤوط وآخرون/ مؤسسة الرسالة، الثانية ١٤٢٠هـ

مسند البزار محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١/ (٢٠٠٩م).

مسنـد الشاميين»، الطبراني، حمدي السلفي/ مؤسسة الرسالة -الأولى، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٤ م).

مصباح الزجاجة، البوصيري، محمَّد المنتقى الكشناوي، الدار العربية، الثانية، ١٤٠٣هـ.

مُصنف ابن أبي شيبة»، محمَّد عوامة. دار القبلة.

المعجم الأوسط، الطبراني، طارق بن عوض الله، دار الحرمين (١٤١٥هـ).

المعجم الصَّغير، الطبراني، محمَّد شكور، المكتب الإسلامي، دار عمار ط١/(١٤٠٥هـ).

المعجم الكبير، الطبراني/ حمدي بن عبد المحيد السلفي/مكتبة ابن تيمية.

المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي، دار الكتب العلمية.

معرفـة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمَّد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمَّد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين، محمَّد القصار، مجمع اللغة العربية- دمشق، الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

المعرفة والتاريخ، الفسوي، أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م

المغني في الضعفاء، الذهبي= تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

المقنع في علوم الحديث: ابن الملقن عبد الله الجديع، دار فواز للنشر الأولى، ١٤١٣هـ

مكارم الأخلاق»، عبد الله بن محمَّد القرشي، مجدي السيد. مكتبة القرآن القاهرة، (١٤١١ هـ).

المنتخب من مسند عبد بن حميد، مصطفى العدوي، دار بلنسية الثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي محمَّد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب

الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها، الدكتور حمزة المليباري، الثانية، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث.

الموضوعات، ابن الجوزي/ عبد الرحمن محمَّد / المكتبة السلفية- الأولى، (١٣٨٦هـ-١٩٦٦م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، علي محمَّد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر –.

نتائج الأفكار، ابن حجر العسقلاني، السلفي، دار ابن كثير، الثانية ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م

النجوم الزاهرة تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد دار الكتب، مصر.

نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، مُقْبِلُ الوادعِيُّ)

النهاية في غريب الحديث، أبو السعادات / محمود الطناحي/المكتبة العلمية